الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2023/09/20م
تاريخ القبول: 2023/11/08م

ألفاظ الأمراض العقلية والنفسية في الشعر الجاهلي

دراسة لغوية

د. ياسر الدرويش*
ydarwish@kku.edu.sa

ملخص:

يهدف البحث إلى تقديم صورة عن المجتمع العربي قبل الإسلام من حيث الأمراض التي كانت منتشرة في ذلك العصر، وحصر الألفاظ الدالة على تلك الأمراض، ودراستها دراسة لغوية. ويقوم على مجموع شعري كبير جمعه الباحث عبر ثماني سنوات، ثم عكف عليه درسًا وتمحيصًا وتفريعًا للظواهر المتعددة التي يحفل بها، واستقر رأيه على دراسة عدة ظواهر لغوية واجتماعية وحضارية، ومنها هذا البحث الذي خصصه للأمراض العقلية والنفسية التي ذكرها الشعراء الجاهليون في شعرهم، وإن لم تكن حالات مرضية يعانون منها، ويكفي أن يذكر الشاعر المصطلح الذي نستخدمه اليوم، أو ما في معناه لنستنتج أن هذا المرض، أو هذه الحالة المرضية كانت شائعة أو معروفة في أيامهم، وهذا يضيء لنا جانبًا آخر من حياة العرب قبل الإسلام.

الكلمات المفتاحية: التحليل النفسي، الأمراض النفسية، الشعر العربي القديم، المجتمع العربي.

* أستاذ فقه اللغة ومعاجمها المشارك - قسم اللغة العربية للناطقين بغيرها - كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الدرويش، ياسر. (2023). ألفاظ الأمراض العقلية والنفسية في الشعر الجاهلي - دراسة لغوية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *5*(4): 173-214.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

OPEN ACCESS
Received: 20 -09 -2023
Accepted: 08- 11-2023

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Terms of Mental and Psychological Illnesses in Pre-Islamic Poetry: A Linguistic Study

Dr. Yaser Al-Darwish*

ydarwish@kku.edu.sa

Abstract:

The research aims to present a picture of the pre-Islamic Arab society in terms of the illnesses that were widespread in that era, identify the words indicating those disorders, and study them linguistically. It is based on a large collection of poetry that the researcher collected over eight years, and then devoted himself to studying, examining, and branching out the various phenomena with which it is full. He settled his opinion on studying several linguistic, social, and cultural phenomena, including this research, which he devoted to mental and psychological disorders that pre-Islamic poets mentioned in their poetry, even if they were not pathological conditions from which they suffered. It is enough for the poet to mention the term that we use today, or its meaning, to conclude that this illness or medical condition was common or known in their days, and this illuminates for us another aspect of Arab life before Islam.

Keywords: Psychoanalysis, Psychological Illnesses, Ancient Arabic Poetry, Arab Society.

*Associate Professor of Philology and Dictionaries, Department of Arabic Language for Non-native Speakers, Faculty of Human Sciences, King Khalid University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Darwish, Yaser. (2023). Terms of Mental and Psychological Illnesses in Pre-Islamic Poetry: A Linguistic Study, *Arts for Linguistics & Literary Studies*, *5*(4): 173 -214.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

مقدمة:

الشعر ديوان العرب، وحافظ تاريخهم ومآثرهم ومواقعهم وأخبارهم، وإليه يلجأ الباحثون لمعرفة أحوال العرب، ولا سيما في عصر ما قبل الإسلام، إذ لم يكن ثمة كتب ولا تدوين ولا علماء، إنما هو الشعر وبعض النثر حسبُ؛ ولهذا فإن الشعر الجاهلي مدونة عظيمة، تفتح الباب لمشروعات عظيمة، لغوية وأدبية وأنثروبولوجية وبليوغرافية ولسانية وتاريخية وجغرافية.

وقد كنت قد أنفقت ثماني سنوات لجمع الشعر الجاهلي، ثم لما انتهيت منه عكفت عليه متأملًا ومصنفًا لقضاياه وظواهره، وهذا البحث إحدى ثمار جمع الشعر الجاهلي، إذ يبحث في الألفاظ التي تدل على الأمراض العقلية والنفسية التي كانت شائعة، أو معروفة، أو مذكورة على ألسنة الشعراء الجاهليين، وهي ألفاظ تنتمي إلى حقل دَلالي واحد، هو ألفاظ الأمراض العقلية والنفسية التي وردت في الشعر الجاهلي، مُعتمِدًا على مصادرَ متنوعةٍ من معاجم اللغة القديمة والحديثة، وكتب المصطلحات والطب النفسي، في التعريف بالأمراض العقلية والنفسية التي وردت في الشعر الجاهلي.

وبعد التقصي والتحري حول موضوع البحث وجدت الدراساتِ الآتية التي تقترب من موضوع البحث ولا تتطابق معه:

1- علم النفس في التراث العربي الإسلامي للزبير بشير طه، استعرض فيه الباحث إنجازات العديد من الأطباء المسلمين وفلاسفتهم في علم النفس، فسلط الضوء على آرائهم في الأمراض النفسية والعقلية، ودراسة الجهاز العصبي عند الإنسان.
2- علم النفس التجريبي في التراث العربي الإسلامي، لعمر هارون خليفة، وهو كتاب مهم في دراسة تاريخ الطب النفسي العربي؛ لما فيه من دقة وموضوعية.
3- لمحة موجزة عن تاريخ الطب النفسي في بلاد المسلمين لطارق الحبيب، وهو كتاب لطيف الحجم، لكنه يحتوي على مفاتيح مهمة للباحث في تاريخ الطب النفسي العربي الإسلامي.
4- موسوعة علم النفس في التراث الإسلامي لمجموعة من المؤلفين في ثلاثة أجزاء، تحدثت عن إسهامات العلماء المسلمين في تطور علم النفس وما وصلوا إليه من آراء ونظريات طبية وفلسفية، وتربط إنجازات علماء المسلمين بعلم النفس الحديث.

ويُلحظ أن هذه الدراسات السابقة نفسية خالصة، ولا تربط بين علم النفس والشعر العربي، فضلًا عن الجاهلي.

ويعتمد هذا البحثُ على الاستقراء والتقصي لمدونة البحث، ثم جمع عينات المدونة ومفرداتها ووصفها وتحليلها. وقد استخرجتُ ألفاظَ الأمراض العقلية والنفسية من دواوين الشعر الجاهلي، ثم رتبتها ألفبائيًّا، ثم شرحتها على طريقة المعاجم، ثم أوردت البيت أو الأبيات التي وردت فيها هذه المفردة من الشعر الجاهلي.

أما مُدونة البحث ومَيدانه فهو الشعرُ الجاهلي، وقد لبثتُ أزيدَ من ثماني سنوات في جمع دواوين الشعراء الجاهليين المطبوعة وغير المطبوعة، المجموعة وغير المجموعة، بكل نشراتها وطبعاتها، مع مستدركاتها المنشورة في المجلات العلمية على امتداد العالم العربي، ومن بطون كتب اللغة والأدب والتراجم والتاريخ، مما لم يرد في ديوان مطبوع، ولا شعر مجموع.

يُقسم هذا البحث على مقدمة ومبحثين:

تحدثت في المبحث الأول عن الأمراض العقلية والنفسية في التراث العربي، وإسهامات العلماء المسلمين في علم النفس وأمراضها وعلاجها. وفي المبحث الثاني عن ألفاظ الأمراض العقلية والنفسية في الشعر الجاهلي ودلالاتها.

المبحث الأول: الأمراض العقلية والنفسية في التراث العربي

منذ أن خلق الله الإنسان وهو يعاني في هذه الدنيا، وقد قال الله الذي ذرأه في هذه الأرض: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤﴾ [البلد: 4]. أي: في تعب ونصب ومشقة، والتعب والنصب لا يلزم أن يكون في الجسم فقط، فالهم والغم والكرب والقلق؛ كلها أنواع من العناء والمكابدة.

وقد كان المرض العقلي موجودًا بالفعل عند الإنسان في عصر ما قبل التاريخ، ولعل المرض العقلي قد اتخذ عندئذ صورة تتوقف على المرتبة التي توصل إليها ذلك الإنسان من حيث تطوره العقلي، وعلى أنواع العناء والضغوط المرتبطة بصراعه من أجل البقاء.

وعندما ظهرت الأديان البدائية بات يعتقد أن سبب حدوث الأمراض هو غضب إلهي يحِل على الإنسان بسبب خطأ ارتكبه، أو تقصير في أداء واجباته التعبدية، فتأمر الآلهة بسبب آثامه إحلال

لعنة المرض عليه، ولكن إذا ما استُرضيت بالصلوات والقرابين فإنها تشفي المريض وتمن عليه بالعافية (الماجدي، 1998، ص 143). هذه الأفكار كانت شديدة القدسية والتأثير في الشعور الإنساني لِما تُحدِث فيه من تأنيب أو راحة، ومن أجل هذا نصَّب كَهَنةُ المعابد أنفسهم وسطاءَ بين الإله والمريض، وراحوا يمارسون طقوس التعبد على أنها العلاج المناسب للاضطرابات النفسية (حرب، 2004، ص 208).

ومع تطور التفكير عند الإنسان القديم أخذت تفسيراته للمرض تتجه نحو الشياطين والأرواح الشريرة، والاعتقاد بأن ثمة أسبابًا من خارج الجسم هي المسؤولة عن الظواهر والأمراض التي يعاني منها، وبما أن سبب المرض روح فلا بد من أن يأتي العلاج من شخص له اتصال بالأرواح أو الآلهة، وذلك هو الكاهن، ولعل هذه الاستعانة برجل الدين -أي دين كان- ما تزال ماثلة إلى يومنا هذا، تتمثل في شخصية المعالج الروحاني، أو الراقي، أو الشيخ الذي يفك السحر والربط، ويقرأ على الماء، وحتى القساوسة والرهبان تجد فيهم من يعالج المرضى بالنصوص الدينية، والماء المقدس، والزيت المقدس.

ولا تختلف حياة العرب العقلية قبل الإسلام عن غيرهم من شعوب الأرض التي عاشت في المرحلة نفسها، قبل الوصول إلى النُّضج الفكري والعقلي، فتجارِبهم العقلية مبنية على التجريب ومُراكمة الخبرة، فعندما يمرض أحدهم يوصف له الدواء، ويحدث الفهم والربط بين الداء والدواء، وتصبح عادة عندهم أن يتناول ذلك العلاج إذا مرض أحدهم مرة أخرى بمثل ذلك المرض. ولم يصل العقل الجمعي عند عرب الجاهلية إلى درجة إزالة العقبات والعوارض ومعالجة المسببات، فمثلًا كانوا يعتقدون بأن روحًا شريرة هي ما يسبب أمراضًا معينة، فيبدؤون بطرد الأرواح، ويعلقون التمائم والتعاويذ لجلب النفع ودفع الضرر، وعلى الرغم من ذلك لم تخل قبائل العرب من العقلاء الذي يلجؤون إلى التفكير والتعليل الدقيق نوعًا ما.

وإذا انتقلنا إلى جانب آخر بعيد عن الأمراض لكنه مرتبط بحياتهم العقلية وطرائق تفكيرهم نجد أنهم -لطبيعة حياتهم البرية- كانوا يراقبون النجوم، ويعرفون مواقعها، ويربطون بعض الحوادث بها، وينسبون لها الأثر والفعل فيما يحدث لهم، ولا سيما فيما يتعلق بما يحل بهم من كوارث طبيعية.

ومما عُرفوا به أيضًا في فكرهم وثقافتهم الأمور الغيبية التي اشتملت على العِرافة والكِهانة في ادعائهم بمعرفة أسرار المستقبل، وعلمهم بالماضي وما حدث فيه، وعرفوا بالعِيافة، وهي زجر الطير والتطير به، فكانوا يرمونه بحصاة أو يصرخون به، فإذا طار يمينًا تفاءلوا، وإن طار يسارًا تشاءموا.

وحين نأتي إلى الإسلام ونستعرض التراث الفكري لنرى تعامله مع الأمراض العقلية والنفسية فإننا نبدأ بالقرآن الذي تضمن عددًا من الألفاظ الدالة على شيء من هذه الأمراض، ومنها لفظ (الجنون) الذي ورد في القرآن مرات عديدة، منها:

﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾﴾ [الدخان: 14].

﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا۟ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾﴾ [الذاريات: 52].

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾﴾ [القمر: 9].

ومن الملحوظ هنا أن القرآن لم يستخدم كلمة (جنون) أو (مجنون) للإشارة إلى الشخص الذي فقد عقله، بل استخدمها في وصف ما يلاحظه الناس على كل الأنبياء من شذوذ عن المعتاد وبعد عن المألوف، حين يبدؤون دعوتهم إلى الله، وقد اقترنت الكلمة أحيانًا بالسحرة أو الشعراء.

ومن يطالع نصوص القرآن وأحاديث النبي ﷺ يجد أن الإسلام كان له دور كبير في تغيير نظرة الناس للنفس الإنسانية بمحاربته للخرافات، والدعوة إلى الممارسة الطبية القائمة على القياس والتجربة، فجعل حفظ صحة الجسد والنفس أمانةً، والتداوي وجهًا من أوجه حفظ هذه الأمانة، وبهذا يكون الدين الإسلامي قد فتح الباب على مصراعيه لطب نفسي قائم على القياس والمحاكاة العلمية، لا على الشعوذة، فحارب خرافات الجاهلية، وجعل الطيرة والتمائم من الشرك، فقال النبي ﷺ: "لا عَدْوى ولا طِيَرَةَ ولا غُولَ" (ابن الجعد، 1990، ص 381)، وانظر إلى هذا الحديث العجيب: عن معاوية بن الحكم أن أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله، مِنَّا رجالٌ يتطيَّرونَ، قال: "ذاكَ شَيْءٌ تَجِدُونَهُ في أنْفُسِكُمْ، فلا يَصُدَّنَّكُمْ"، قال: ومِنَّا رجالٌ يأتون الكُهَّانَ، قال: "فلا تَأْتُوا كاهِنًا" (معمر بن راشد، الجامع: 402/10). فانظر إلى قوله ﷺ: "تَجِدُونَهُ في أنْفُسِكُمْ"، إذ أشار إلى أنه شيء غير حقيقي، وأنه أثر في النفس لا غير.

وفي العصر الأموي كان الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك أول من أنشأ مستشفى لعلاج المجانين في دمشق، وأمر بصرف رواتب للمرضى وعلاجهم مجانًا والحَجْر عليهم إلى أن يُشفوا.

وفي العصر العباسي بلغ النشاط العلمي مراحل متقدمة، وانتشرت أفكار علمية عن النفس الإنسانية وخصائصها وأمراضها وسبل علاجها واتجهت نحو النضج في أذهان الأطباء، فبدؤوا يضعون عليها الشروح وينقدون، وانتقلوا في تلك الحقبة من مرحلة الترجمة إلى مرحلة الإنتاج المبتكر.

وقطع الطب العربي في العصرين الأموي والعباسي شوطًا بعيدًا بالتوصل إلى علاج الجنون بوسائل عديدة، بدءًا بغسل أجساد المرضى بالماء، والمشي والتنزه في الحدائق التي تكون عادة بجانب المستشفيات، فانتقل الطب العربي في هذه المرحلة من الخرافة إلى العلم، ويُذكر أن ابن سينا عالج مريضًا كان يعتقد أنه بقرة، ويطلب من أهله أن يذبحوه، رافضًا الأكل والشرب إلى أن يفعلوا ذلك، وقد تعامل معه ابن سينا بأن قدِم إليه ومعه السكين وأمر بربطه ليذبحه، ولما هم بذلك قال لهم: إن هذه البقرة ضعيفة ويجب تسمينها لكي تُذبح، فما كان من المريض إلا أن استجاب للطبيب الحاذق وبدأ بالأكل، وصار ابن سينا يدس له الدواء في الطعام حتى شُفي (السمرقندي، 2000، ص 55).

وصنف ابن سينا وغيره من العلماء العرب الأمراض النفسية وعرفوها، وأبرزها السوداوية أو المزاج السوداوي (الماليخوليا)، وكتب إسحاق بن عمران عنها، وكتب ابن الهيثم عن تأثير الموسيقى في النفوس، وكتب ابن سينا عن العشق بوصفه من الأمراض العصبية، وذكره في كتابه (القانون)، فخصص له فصلًا، ووصفه بأنه "مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا، يكون الإنسان قد جلبه إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور، والشمائل التي له، ثم أعانته على ذلك شهوته، أو لم تُعِن" (ابن سيناء، 1999: 112/2؛ القِنَّوجي، 1920، ص 4).

تعريف الأطباء العرب للمرض النفسي:

عرَّف الأطباء العرب القدامى المرض النفسي بأنه "هَيَجانُ القُوى النفسانية في جسم الإنسان (أبو زيد البلخي، 2003، ص 118). وعرَّفه ثابت بن قرة بأنه "حالٌ خارجٌ عن الحالِ الطَّبيعيِّ للإنسانِ، وهو مُضِرٌّ بأفعالِهِ" (ابن قرة، د.ت، ص 38).

وعرفه المعاصرون بأنه "حالة نفسية تُصيب تفكيرَ الإنسان، أو مشاعرَه، أو حُكمَه على الأشياء، أو سلوكه وتصرفاته، إلى حد تستدعي التدخل لرعاية هذا الإنسان ومعالجته" (قشوش، د.ت، ص 187).

ويُلحظ أن التعريفين متقاربان جدًّا، وما من خلاف بينهما إلا في المفردات التي تختلف من عصر إلى آخر، وأن المعنى المستقر في ذهن المُعرِّف واحد.

المبحث الثاني: الأمراض العقلية والنفسية في الشعر الجاهلي

عُرف المجانين عند العرب، ومُيِّزَتْ أنواعهم، فمنهم المعتوه، ومنهم الممرور، وهو الذي أحرقته المِرَّة السوداء، ومنهم الممسوس الذي تتخبطه الأرواح الشريرة من الجن والشياطين، ومنهم العاشق الذي تيَّمَه الحب فأجَنَّه (النيسابوري، 1985، ص 27)، ورأوا أن أصحاب الأمراض العقلية (المجانين) يعيشون في حالة من الانفصال عن الواقع، ويؤمنون بأفكار خاطئة لا يُوافقهم عليها أحد، ولا يمكن إقناعهم بعدم واقعيتها، وهذه الأفكار الخاطئة تعبِّر عن قِمَّة انفصالِ المريض العقلي عن الواقع (صادق، د.ت، ص 21).

ومن خلال استقراء نصوص الشعر الجاهلي وقعت على ألفاظ عديدة عبر بها الشاعر عن أمراض عقلية ونفسية هي اليوم أمراض شائعة، تُبنى لها المَصَحَّات، وتُرصد لها الميزانيات، ويُحضر لها أمهر الأطباء، لكنها في العصور الغابرة ألفاظ وردت في الشعر، قد تدل على مرض حقيقةً، وقد تُستعمل مجازًا للتعبير عن الشخص المتَّهم في سلوكه، المشكوك في قراراته، أو أن العشق خامر عقله حتى انفرد عن الناس مكتفيًا بحبه ومحبوبته، أو يقصدون شخصًا اعتدى عليه أحد، فطار صوابه و(جُنَّ جنونُه)، وركب كلَّ مركبٍ في الانتقام لنفسه وقبيلته، وهو المعنى الذي أراده عمرو بن كلثوم حين قال (ابن كلثوم، 1992، ص 330):

ألا لا يَجهَلَنْ أحدٌ علينا فنَجهَلَ فوقَ جَهلِ الجاهلينا

وفي الدراسة اللغوية لهذه الشواهد سأفرِّق بين دلالتين، وأقسم الشواهد إلى مجموعتين بناء على معنى المصطلح المَرَضي ودلالته:

المجموعة الأولى: تضم الشواهد التي ورد فيها لفظ (جنون) بدلالته الحقيقية، وتعني المرض المعروف، وأن الشاعر حين يطلق هذه الكلمة يعنيها حقيقة لا مجازًا.

المجموعة الثانية: تضم الشواهد التي وردت فيها الكلمة بمعناها المجازي، والشاعر حين يطلقها لا يريد بها معنى الجنون على الحقيقة، بل تشبيه الموصوف بالمجنون، والشواهد بالدلالتين - كما هي في البحث كله- مرتبة على القوافي.

1-(ألس): الأَلْسُ

الأَلْسُ في اللغة:

اختِلاطُ العقلِ وضَياعُه. جاء في الصِحاح: "أُلِسَ الرجُلُ فهو مَأْلوسٌ، أي مجنون. ويقال: إن به أَلْسًا، أي جُنونًا" (الجوهري، 1987: 904/3). وقال ابن الأعرابي: "والمَأْلوسُ: الضَّعيفُ العَقْلِ، وأُلِسَ أَلْسًا: ذَهَبَ عَقْلُه. والأَلْسُ الجُنونُ" (ابن سيده، 2000: 549/8).

الأَلْسُ في الاصطلاح: (Insanity)

لم أجد مصطلح (الألس) في كتب المصطلحات النفسية بهذا اللفظ؛ نظرًا لكون الكلمة من الموروث اللُغوي القديم، ومن ثم فإن علينا أن نجد معناه أو مرادفاته، ثم نبحث عنها في كتب المصطلحات النفسية. وبما أن المعاجم اللغوية نصت على أن المقصود بالألس هو اختلاط العقل وضياعه، وهو ما يُعبر عنه بالجُنون، بل إن ابن سيده نص على أن الألس هو الجنون عينه، فإن تعريفه الاصطلاحي هو تعريف (الجنون).

الألس في الشعر الجاهلي:

وردت هذه الكلمة بجميع تصريفاتها واشتقاقاتها ثلاث مرات فقط في الشعر الجاهلي كله، مرة بصيغة اسم المفعول للدلالة على المصاب بالألس، ومرتين بصيغة المصدر للدلالة على المرض نفسه، وجميعها وردت بالدلالة الحقيقية لا المجازية:

قال المتلمِّس الضَّبُعي (ت 50 ق. هـ) (الصيرفي، 1971، ص 76):

فإن تَبَدَّلتُ من قَومي عَدِيَّكُمُ إني إذًا لَضَعيفُ الرَّأيِ، مألوسُ

وقال الأسوَد بن يَعفُر النهشَلي (ت 22 ق. ه) (النهشلي، 1968: 38-42):

فقلتُ إن أستفدْ حلمًا وتجربةً فقد تَردد فيكَ البخلُ والألسُ

وقال مالك بن عُوَيمِر الهُذَلي (المُتَنَخِل) (ت 63 ق. ه) (الهُذَليون، 1995: 2/ 1 - 15):

دَع عَنكَ ذا الألسِ ذَميمًا إذا أعرَضَ واستَبدَلَ فاستَبدِلِ

ويُلحظ في الأبيات السابقة التي وردت فيها كلمة (الألس) أن المتلمس قرنَها بضعف الرأي، معبرًا عن الحال التي يجتمع فيها ضعف الرأي وخواره مع الجنون، وهو جمع مفهوم مسوَّغ، فضعف الرأي صادر عن العقل، والجنون أقصى درجات ضعف الرأي والتدبير. أما الأسود بن يعفر فقد قرنَ الألسَ وهو الجنون أو شِبهه بالبخل، ولعل هذا من ذاك، وإن بدت العلاقة بينهما بعيدة، فالشاعر يرى أن البخل ضرب من فساد الرأي وضعف العقل؛ لأنه يَصِمُ صاحبه ويسيء إليه قبل غيره؛ لِما يلصق به من صفات الدناءة واللؤم، والبعد عن الكرام وأفعالهم التي تجلب لهم طِيب الذِّكر وحُسن الأحدوثة.

2-(ألق): الأوْلَقُ

الأوْلَقُ في اللغة:

الأوْلَقُ: الجُنونُ أو شِبْهُه، وقد أُلِقَ الرَّجُلُ أَلْقًا فَهوَ مَألوقٌ (الأزدي، 1983: 2/1092)، ومُؤَوْلَقٌ، إذا أخذه الأوْلَق، والأُلاق: نَحْو الجُنون (ابن سيده، 1996: 1/273).

الأوْلَقُ في الاصطلاح:

لم أجد هذا المصطلح في كتب المصطلحات النفسية بهذا اللفظ، ومن ثم فإننا نورده في باب معناه، وبما أن المعاجم اللغوية نصت على أن المقصود بالأولق هو الجُنون فإن تعريفه الاصطلاحي هو تعريف (الجنون).

الأوْلَقُ في الشعر الجاهلي:

وردت هذا المصطلح المرَضي أربع مرات في الشعر الجاهلي، ثلاث منها بصيغة المصدر للدلالة على المرض نفسه، ومرة بصيغة اسم المفعول للدلالة على المريض المصاب به.

قال عِياض الضَّبِّيُّ (الضامن، 1967: 48 – 53):

إذا أخصَبَت مِعزاهُمُ فَكَأنما بِهِم مِن سَفا الأخلاقِ والجَهلِ أولَقُ

وقال عطاء بن أسيد السعدي (الزفَيان) (الأطرم، 1974، ص 145):

كَأن ما بي مِن إراني أولَقُ

ووقال الزفَيان يصف ناقةً (الأطرم، 1974، ص 119):

مَألوقةً في خطرِها المألوقِ

وقال امرؤ القيس بن حُجر الكِندي (ت 80 ق. ه) (امرؤ القيس، 2000: 282 - 287):

طَوى السَّيرُ كَشحَيْ عَيسَجُورٍ كَأنَّما بِها أولقٌ يعتادُها وجُنونُ

والملحوظ في هذه الأبيات أن دلالة الكلمة مجازية لا حقيقية، والمقصود بها تشبيه الإنسان السوي بالمجنون. ويُلحظ في البيت الثاني للزفَيان، وبيت امرئ القيس أن الجنون يُطلق على الناقة، تشبيهًا لها بالإنسان المجنون؛ بجامع الأفعال والصفات، فالناقة النشيطة السريعة تشبه أفعالُها أفعالَ المجنون الكثير الحركة، الذي لا يستقر مكانه، ويأتي بأفعال غير متوقعة، وهو ما ورد في البيت الأول للزَّفَيان، إذ شبَّه نفسه وما فيها من الإران، وهو النشاط، بالمجنون الذي لا يكاد يهدأ.

3-(جنن): الجنون

الجنون في اللغة:

الجُنون: زَوالُ العقلِ، أو فَسادٌ فيهِ (مجمع اللغة العربية، 1982، ص 141)، وجُنَّ الرجلُ جَنًّا وجُنونًا، واسْتُجِنَّ وتَجَنَّنَ وتَجانَّ، وأجَنَّهُ اللهُ، فهو مَجْنونٌ (ابن سيده، 2000: 215/7)، وهم مَجانينُ. ويقال به: جِنَّةٌ وجُنونٌ ومَجَنَّةٌ الفراهيدي، العين: 21/6.

الجنون في الاصطلاح:

"كلمة دارجة تُطلَق على أي مرض عقلي، وليست لها دلالة طبية. لم يعد هذا التعبير كثير التداول في اللغة الحالية للطب النفسي، وليس لكلمة الجنون التي يتداولها العامة دلالة في وصف أية

حالة مرضية، كما أن وصف مجنون (Insane) كان يستخدم في وصف بعض الحالات المرضية" (الشربيني، د.ت، ص 85).

ويُفهم من تعريف الشربيني للجنون أن الكلمة حدثت لها انزياحات في الدلالة والمفهوم، وأنها تفرعت إلى معان وأنواع كثيرة، ما عادت تتسع لها كلمة (جنون) التي كانت تشمل جميع الأوصاف التي تدل عليها هذه الكلمة.

الجنون في الشعر الجاهلي:

الجنون بدلالته الحقيقية:

قال مُنقِذ بن الطَّمَّاح الأسدي (الجُمَيح) (ت 53 ق. ه) (الضبي، د.ت، ص 34؛ الحموي، 1995: 2/ 362):

أمسَت أُمامةُ صَمتًا ما تُكَلِّمُنا مجنونةٌ؟ أم أحسَّت أهلَ خَرُّوبِ؟

وقال كُهَيل بن مالك (المجنون القُشَيري) (الآمدي، 1991: 249):

لستُ بمجنونٍ ولكني سَمْحْ

أجودُ بالمالِ إذا قَلَّ القمْحْ

وقال طَرَفة بن العَبد البكري (ت 60 ق. ه) (ابن العبد، 2000، ص 60 - 80):

أصَحَوتَ اليَومَ أم شاقَتكَ هِرْ ومِنَ الحُبِّ جُنونٌ مُستَعِرْ

وقال مُعقر بن حِمار البارقي (ت 45 ق. ه) (الجبوري، 1988، ص 17، 18):

وكان القَلبُ جُنَّ بها جُنونًا ولم أرَ مِثلَها فيمن يَطوفُ

وقال عياض الضبي (الضامن، 1976، ص 48-53):

وَمِنَّا الذي أدى ابنَ جَفنةَ رُمحُهُ إلى الحَيِّ مَجنونًا يَخُبُّ ويُعنِقُ

وقال عروة بن شراحيل التميمي (البلاذري، 1996: 12/ 53):

تَخَلَّجُ كالمجنونِ أو بِكَ عِزَّةٌ كأنكَ قد قبضتني في شِمالكا

وقال جرير بن عبد العزى (المتلمّس الضبُعي) (ت 50 ق. ه) (جرير، 1970، ص 309):

مِنَ الدارِميينَ الذينَ دِماؤهُم شِفاءٌ مِنَ الداءِ المَجَنةِ والخَبلِ

وقال حاتم الطائي (ت 46 ق. ه) (السيوطي، 1966: 1/ 509):

دَعا آنِسًا شِبْهَ الجُنونِ وما بِه جنونٌ ولكِنْ كَيْدُ أمْرٍ يُحاوِلُه

وقال زَبَّان بن سَيَّار الفزاري (ت 9 ق. ه) (الزبير بن بكار، 1318، ص 21):

فَما بي يا ابنَ شَعثَةَ مِن جُنونٍ فَأختارُ الكُراعَ عَلى السَّنامِ

وقال زُهَير بن أبي سُلمى (ت 13 ق. ه) (الأصفهاني، 1415: 600/2):

جرى دمعي فهيَّج لي شجونا فقلبي يستجنُّ له جنونا

وقال صيفي الأسلَت (الأسلت، 1319: 91):

ألا من مُبلغٌ حَسَّانَ عني أطِبٌّ كان داؤك أم جنونُ؟

ففي الأبيات السابقة جاء لفظ (الجنون)، و(المجنون) بدلالته الحقيقية الدالة على ذهاب العقل أو نقص فيه، بدرجة من الدرجات، ولسبب من الأسباب، فقول عروة بن شراحيل: "تَخَلَّجُ كالمجنونِ" دل دلالة حقيقية على مرض الجنون، بدليل ذكره شيئًا من صفات المجنون وهو (التخلُّج)، وهو ما يسمى في الاصطلاح الطبي الحديث (الاختلاج)، وهو الحركة غير الإرادية التي تصدر من المريض وتكون شديدة أو عنيفة. وكذلك قول الأسلَت: "أطِبٌّ كان داؤك أم جنونُ؟" فهو يتهم حسان ويرميه بداء ما، ولكنه يتساءل عن هذا الداء الذي يشبه السحر أو الجنون.

الجنون بدلالته المجازية:

قال عطاء بن أسيد السعدي (الزفَيان) (السعدي، 1974، ص 136):

وإنما الشاعرُ مجنونٌ كَلِبْ

أكثر ما يأتي على فيهِ الكذبْ

وقال عبد كُلال الأكبر الحِميَري (ابن إسحاق، 1978، ص 57):

وعادَ القلبُ كالمجنونِ ينمو إلى الغاياتِ ليس بذي حَميمِ

وقال عمرو بن كُلثوم التغلِبي (ت 40 ق. هـ) (القرشي، د.ت، ص 272 - 301):

وَمَأكَمَةً يَضيقُ البابُ عَنها وكَشحًا قَد جُنِنتُ بِهِ جُنونا

وقال السُّلَيك بن السُّلَكة (ت 17 ق. هـ) (ابن السلكة، 1984، ص 74):

وزُوّجتِ أشمطَ في غُربةٍ تُجَنُّ الحليلةُ منه جُنونا

وقال عمرو بن كُلثوم التغلِبي (ت 40 ق. هـ) (القرشي، د.ت، ص 272 – 301):

إذا صَمدَتْ حُمَياها أريبًا مِنَ الفِتيانِ خِلتَ بِهِ جُنونا

وقال عمرو بن سيَّار الفزاري (ابن الجراح، 1431، ص 28):

ونفسٍ ما تزال الدهرَ تَهفو كأن بها لِما تلقى جُنونا

وقال منقذ بن الطمَّاح الأسدي (الجُمَيح) (ت 53 ق. هـ) (الجاحظ، 1996: 6/ 444):

أو لاختَطبتُ فإني قد هممتُ بهِ بالسيفِ إن خَطيبَ السيفِ مَجنونُ

وقال امرؤ القيس بن حُجر الكِندي (ت 80 ق. هـ) (امرؤ القيس، 1958، ص 282 - 287):

طوى السَّيرُ كَشحَيْ عَيسَجورٍ كأنما بها أولقٌ يعتادُها وجنونُ

قال عمرو بن مالك الأزدي (الشَّنفَرى) (ت 70 ق. هـ) (الميمني، 1927، ص 40):

وكَم مِن عظيمِ الخَلقِ عَبلٍ مُوثَّقٍ حَواهُ وفيهِ بَعدَ ذاك جُنونُ

قال أبو الطمحان الطائي (الآمدي، 1991، ص 194):

فكُلْ بُنَيَّ فإن الخمرَ غاليةٌ وليس يشربها غيرُ المجانينِ

ففي هذه الأبيات استعمل الشعراء هذه الكلمة بدلالة مجازية غرضها التشبيه، ولا يريدون مرض الجنون حقيقة، فقول الزفَيان: "وإنما الشاعرُ مجنونٌ كَلِبٌ" شبَّه فيه الشاعرَ بالمجنون الكَلِب، أي: المسعور، وهذا تشبيه في غاية القسوة والحدة، ولم يرد به وصف الشاعر بالجنون الحقيقي، وكذلك إطلاق امرئ القيس وصف الجنون على ناقته، إذ يريد به السرعة وكثرة الحركة، وكذلك بقية الشواهد التي جاءت مجازًا هدفها التشبيه والقياس على المثيل.

4-(خبل): الخبل

الخَبْلُ في اللغة:

الخَبْلُ والخَبَلُ والخُبْل والخَبالُ: الجُنونُ وَشِبْهُهُ كالهَوَجِ والبَلَهِ، وَقَدْ خَبَلَهُ الحُزْنُ يَخبِلُه إذا أذْهَبَ فُؤادَهُ، وَخَبلَهُ واختَبَلَهُ فَهوَ مَخْبولٌ وَمُخبلٌ ومُختَبَلٌ. وخَبِلَ خَبالًا فهو أخْبَلُ وخَبِلٌ (الفيروزآبادي، 2005، ص 991؛ الزبيدي، 2001: 389/28؛ مجمع اللغة العربية، 1982، ص 217). ابْنُ الأعرابي: المُخَبل المَجْنونُ، وَبِهِ سُمِيَ المُخَبل الشاعِرُ (الأزهري، 2001: 181/7).

الخَبلُ في الاصطلاح:

"وهن نفسي تدريجي يتميز بتشوه الوظائف العقلية، الأخلاقية، الوجدانية، وباضطراب التصرفات الاجتماعية" (سيلامي، 2001: 1012/3). وعرَّفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأنه "حالة تدَهوُر مرَضي من أخصِّ ظواهرها اضطراب التفكير" (مجمع اللغة العربية، 1984: 42/1).

الخبل في الشعر الجاهلي:

وردت هذه الكلمة في ستة عشر موضعًا من الشعر الجاهلي، ثمانية منها استُخدمت للدلالة على المعنى الحقيقي، بحيث يُطلق على المرض الموصوف أعلاه، أو على الحالة التي يتصف بها حاملها. وثمانية منها استُخدمت للدلالة على المعنى المجازي الذي لا يُقصد به المرض، بل استُخدمت استخدامًا مجازيًّا للتشبيه والتصوير.

الخبل بدلالته الحقيقية:

قال زُهَير بن أبي سُلمى (ت 13 ق. هـ) (ابن أبي سلمى، 1980، ص 241):

خَبالٌ وسُقمٌ مُضنِئٌ ومَنيةٌ وما غائِبٌ إلا كآخَرَ شاهِدِ

وقال بِشر بن أبي خازِم (ت 32 ق. هـ) (ابن أبي خازم، 1960، ص 118 – 122):

فإن سِقاطَ الخَمرِ كانت خَبالَهُ قَديمًا فَلوموا شارِبَ الخَمرِ أو دَعوا

وقال حاتم الطائي (ت 46 ق. هـ) (الطائي، د.ت، ص 38):

ولا تَقولي لِمالٍ كُنتُ مُهلِكَهُ مَهلًا وإن كُنتُ أُعطي الجِن والخَبلا

وقال عمرو بن قَميئة (ت 85 ق. هـ) (ابن قميئة، 1919، ص 106-122):

وَلَيلٍ تَعَسَّفتُ دَيجورَهُ يَخافُ به المُدلِجونَ الخَبالا

وقال جرير بن عبد العزى (المتلمّس الضبُعي) (ت 50 ق. هـ) (ابن قميئة، 1919، ص 309):

مِنَ الدارِميينَ الذينَ دِماؤَهُم شِفاءٌ مِنَ الداءِ المَجَنةِ والخَبلِ

وقال عمرو بن عامر مُزَيقيا (ت 400 ق. هـ) (الخزاعي، 1997، ص 28):

وعافوا المَنايا بالضَّنا إن في الضنا لخبلًا لِمن يَضنى يَزيدُ على الخَبلِ

وقال أُحَيحة بن الجُلاح (ت 129 ق. هـ) (ابن الجلاح، د.ت، ص 78):

ليت حَظي من أبي كَربٍ أن يَرد خَيرَهُ خَبلُهُ

وقال سَلَمة بن عمرو الخرشب بن نصر الأنماري (ت 22 ق. هـ) (الضبي، د.ت، ص 39):

تُعَوَّذُ بالرُّقى مِن غَيرِ خَبلٍ وَتُعقَدُ في قَلائِدِها التَّميمُ

في الشواهد السابقة لاحظنا أن الشاعر يستخدم الكلمة للدلالة على الخبال بمعناه اللغوي الذي نصت عليه المعاجم، ولا سيما في الشاهد الأول إذ ترافق مع ألفاظ أخرى بنفس المعنى كالسقم والضنى، وكذلك في الشاهد السادس، ويقصد به الهزال والتعب، وكذلك اقترن هذا اللفظ بألفاظ أخرى من الحقل الدلالي للمرض كلفظ (الداء)، و(شفاء) في الشاهد الخامس، وألفاظ التشافي والتداوي كـ (الرقى)، و(التميم) في الشاهد الأخير، وهذا ما يعزز التوظيف اللغوي للفظ (الخبل) بدلالته الحقيقية.

الخبل بدلالته المجازية:

قال المسيب بن عَلس (ت 48 ق. هـ) (ابن علس، 1994، ص 126):

كَلِفتُ بليلى خدينِ الشبابِ وعالجتُ منها زمانًا خبالا

وقال المُنَخَّل اليشكري (ت 20 ق. هـ) (الأصفهاني، 1415: 10/ 8):

بطرفٍ ميّتٍ في عينِ حيٍّ له خَبَلٌ يزيدُ على الخبالِ

وقال ربيعة بن سفيان (المرقش الأصغر) (ت 50 ق. ه) (المُرَقِش الأصغر، 1970، 543):

عجبًا ما عَجِبتُ للعاقِدِ المال ورَيبُ الزمانِ جَمُّ الخُبولِ

وقال زُهَير بن أبي سُلمى (ت 13 ق. ه) (ابن أبي سُلمى، 1980، 83):

هُنالِكَ إن يُستَخبَلوا المالَ يُخبِلوا وإن يُسألوا يُعطوا وإن يَيسِروا يُغلوا

وقال عدي بن زيد العِبادي (ت 35 ق. ه) (العبادي، 1965، ص 99):

كيفَ يَرجو المرءُ قوتًا للردى وهيَ في الأسبابِ رَهنٌ مُختَبَلْ؟

وقال امرؤ القيس بن حجر الكِندي (ت 80 ق. ه) (الكندي، 1958، ص 296 – 299):

أشاقك من آل ليلى الطللْ فقلبك من ذكرها مُختَبلْ

وقال طَرَفة بن العَبد البكري (ت 60 ق. ه) (ابن العبد، 2000، ص 126-130):

قَضى نَحبَهُ وجدًا عَلَيها مُرَقِشٌ وعُلقتُ مِن سَلمى خَبالًا أُماطِلُه

وقال جارية بن الحجاج (أبو دؤاد الإيادي) (ت 79 ق. ه) (الإيادي، 1959، ص 346):

إنما الناس فاعلمن طعامٌ خبَلٌ خابلٌ لريبِ المنونِ

قد يظن القارئ أن في بيت المسيب (الشاهد الأول) ما يدل دلالة حقيقية على المرض، بقرينة لفظية هي (يعالج)، وهي من نفس الحقل الدلالي لألفاظ الأمراض، غير أننا عندما نرجع إلى ما قلناه في التمهيد، نجد أن الشعراء يتحدثون عن الحب وفعله في قلوبهم، ويبالغون في تصوير ما يكابدون من لواعج الحب الذي يكوي قلوبهم، ويجعلهم ينكفئون على أنفسهم، فيخامر قلوبهم ما يخامرها من وساوس وأفكار حتى ليبدو الواحد منهم أقرب إلى المجانين وأفعالهم، وشاهد المسيب من هذا، فهو يتحدث عن الحب: (كَلِفتُ بليلى)، وكلفه بليلى هذه هو الذي جر عليه ما وصفه بالخبال، وهو من التعبير المجازي الذي يريد به الشاعر التهويل والمبالغة، وربما التودد إلى المحبوبة التي يُعجبها أن يكون لها هذا الأثر في من تحب، أو فيمن يحبها، وأنها تصيب عاشقها بالجنون وأنواع الخبال. وعليه فقس قول امرئ القيس: (أشاقك)، وقول طَرَفة: (وعُلقتُ مِن سَلمى).

5-(سلس): المسلوس

المَسْلوسُ في اللغة:

المَسْلوسُ: الذاهِبُ العَقْلِ (الفارابي، 2003: 305/1)، المجنونُ (الفيروزآبادي، 2005، ص 550)، وقد سُلِسَ (الجوهري، 1987: 938/3).

المَسْلوسُ في الاصطلاح:

لم أجد مصطلح (المسلوس) في كتب المصطلحات النفسية بهذا اللفظ؛ نظرًا لكون الكلمة من الموروث اللُغوي القديم، ومن ثم فإن علينا النظر في مرادفاته، وبما أن المعاجم اللغوية نصت على أن المقصود بالمسلوس المختلط العقل، فهذا يعني أنه مصاب بالجُنون، ومن ثم فإن التعريف الاصطلاحي له يندرج تحت (الجنون).

المسلوس في الشعر الجاهلي:

قال جرير بن عبد العزى (المتلمِّس الضبُعي) (ت 50 ق. هـ) (جرير، 1970، ص 76):

مَعقولَةٌ يَنظُرُ التَشريقَ راكِبُها كَأنها مِن هَوًى لِلرملِ مَسلوسُ

وواضح أن استعمال المصطلح هنا استعمال مجازي، فهو يشبه الناقة بالمجنون، برابط السرعة وخفة الحركة.

6- (قلق): القلق

القَلَق في اللغة:

أصل معنى القلق عدم الاستقرار، وَقد أقلقتهُ فقلقَ (الأزهري، 2001: 234/8). قال كعب بن الحارث المرادي (المرزباني، 1983، ص 208):

بأنَّا لدى العرقوبِ لم نَسأمِ الوغى وقد قلِقت تحت السُّروجِ لُبودُها

ثم أُطلق القلق على النفس غير المستقرة، والإنسان الذي يتخوف شيئًا، أو يتوقع ما يكره.

القلق في الاصطلاح:

"حالة وجدانية تتميز بعاطفة من انشغال البال وفقدان الأمن، والاضطراب المنتشر الجسمي والنفسي، وتوقع خطر غير محدد يقف الفرد أمامه عاجزًا" (سيلامي، 2001: 2087/5). وعرفه مجمع

اللغة العربية بأنه "حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث في المستقبل، وهي من خصائص مختلف الاضطرابات النفسية" (مجمع اللغة العربية، 1984: 14/1)، وهو أنواع، أشهرها القَلَقُ الهِسْتيريُّ الذي عُرف بأنه نَمَط من الأنماط النفسية التحليلية التي تصاحب مريض القلق، حيث تنتابه بعض النوبات في المواقف التي يمر بها كالبكاء الشديد والمخاوف (عمر، 2008: 2350/3).

القلق في الشعر الجاهلي:

وردت هذه الكلمة في خمسة شواهد من الشعر الجاهلي، وكلها جاءت تدل على قلق النفس لا قلق الاتساع والحركة في الجمادات، واجتمع المعنى الأصلي اللغوي بالمعنى المرَضي في شاهد واحد، وهو قول امرئ القيس بن حُجر الكِندي (ت 80 ق. هـ) (امرؤ القيس، 1958، ص 215 – 219):

من خُطوبٍ تَرَكَتني قَلِقًا قَلَقَ المِحوَرِ بالكَتِّ المَسَدْ

فهو يتحدث عن المصائب التي انهالت عليه والقلق الذي سببته له، وشبه نفسه القلِقلة المضطربة بمِحور البكرة التي توضع على فم البئر وتركَّب على عمود خشبي لتُرفع بها الدلاء التي تمتح ماء البئر، وهذه البكرة على طول الاستعمال يتوسع ثقبها الذي يمر منه محورها الذي تدور عليه، فتُصدر صوتًا يدل على فراغ بينها وبينه.

وكذلك سائر الشواهد التي تضمنت لفظ القلق، كلها جاءت لتدل على قلق النفس والروح، وما ينتابها من انفعال وهمٍّ. قالت سمية زوجة شداد العبسي (ت 35 ق. هـ) (يموت، 1934، ص 45):

لِفقدِ هُمامٍ مَضى وانقَضى وقد زادَ مني عليهِ القَلَقْ

وقالت صفية بنت ثعلبة الشيبانية (ت 13 ق. هـ) (يموت، 1934، ص 19):

والعُجمُ صَرعى جمعُهم مُفترِقَهْ مقتولةٌ تنقر شتى قلقَهْ

وقال امرؤ القيس بن حُجر الكِندي (ت 80 ق. هـ) (امرؤ القيس، 1958، ص 203 – 205):

ولَمِثلُ أسبابٍ عَلِقتُ بها يمنعن من قلقٍ ومن أزِلِ

7-(كأب): الاكتئاب

الاكتئاب في اللغة:

الكَآبَةُ: سوءُ الهَيْئةِ، والانْكِسارُ من الحُزْنِ في الوَجْهِ خاصة (ابن عباد، 1994: 344/6)، وقد كَئِبَ الرجلُ يَكْأبُ كَأْبًا وكَأْبةً وكَآبةً، فهو كئيبٌ وكَئِبٌ، واكْتَأبَ اكْتِئابًا (الخليل، د.ت: 418/5).

الاكتئاب في الاصطلاح:

عرفت كتب علم النفس الاكتئاب بأنه "حالة عقلية مرضية دائمة على وجه التقريب، تتميز بنقص في التوتر العضلي والنفسي" (سيلامي، 2001: 274/1). وعرفه مجمع اللغة العربية بأنه "حالة من سيطرة الأفكار السوداء وعدم القابلية للاستثارة" (مجمع اللغة العربية، 1984: 43/1).

الاكتئاب في الشعر الجاهلي:

ذكر الشعراء الجاهليون الاكتئاب ومعانيه ومشتقاته عشرين مرة في أشعارهم، وجاء أكثرها (ثماني مرات) بلفظ الصفة المشبهة (كئيب، كئيبة)، وسبع مرات بلفظ اسم الفاعل (مكتئب)، وأربع بلفظ المصدر (اكتئاب، كآبة) وواحدة بلفظ الفعل (أكتئب)، واستخدامهم لهذا المصطلح بصيغة الصفة المشبهة (كئيب، كئيبة) مفهوم ومسوَّغ؛ ذلك أنها تدل على صفة ثابتة في الموصوف، لا على حال متغيرة بتغير الظروف والمواقف. لكننا حين نستعرض الشواهد التي وردت فيها لفظة الاكتئاب ومشتقاتها نجد أن المعنى الاصطلاحي مختلط بالمعنى اللغوي الذي يدل على مجرد الحزن، فقول عامر بن جوين الطائي (ت 74 ق. هـ) (الجبوري، 1988، ص 178 - 183):

هاجَ رَسمٌ دارِسٌ طَرَبا فطويلًا ظَلتَ مُكتَئبا

يدل على أنه وقف حزينًا مكتئبًا متأملًا رسوم ديار محبوبته وآثارها، واستعماله للفظ (مكتئب) لا يدل على أنه ظلَّ شهورًا أو سنوات من حياته تحت تأثير هذه الحالة.

وقول صَلاءة بن عمرو (الأفوَه الأوديُ) (ت 54 ق. هـ) (البحتري، 1999: 1/ 143):

بأرماحٍ مثقفةٍ صلابٍ غداةَ الطعنِ في اليومِ الكئيبِ

وصف لليوم بأنه حزين بسبب مصرع من يحبهم في هذه المعركة، فانتقل وصف الكآبة هنا من الأشخاص إلى من لا يعقل، ولا يتصف بأوصاف البشر وتغيراتهم النفسية، وإنما هو على سبيل التشبيه والمجاز والتصوير. ومن هذين الشاهدين نستطيع القياس على بقية الشواهد الآتية، من حيث تحديد معنى مصطلح الاكتئاب وإطلاقه على حالة شعورية مؤقتة أو دائمة، فقول مُرة بن الرواع الأسدي: (كَئيبٌ ما يُكَلِّمُني) ترافق بقرينة معنوية وهي لزوم الصمت وقلة الكلام.

قال يزيد بن عمرو (ابن أراكة الأشجعي) (الآمدي، 1991، ص 68 – 69):

فلما كشفنا ما به من كآبةٍ وكان أتانا وهو غَرثانُ جانبُ

وقال أوس بن حَجَر (ت 2 ق. ه) (أوس بن حَجَر، 1979، ص 5-8):

فلم أرَ يَومًا كانَ أكثَرَ باكيًا ووَجهًا تُرى فيه الكآبةُ تجنَبُ

وقال امرؤ القيس بن حُجر الكِندي (ت 80 ق. ه) (امرؤ القيس، 1958، ص 346):

قالَتْ سُلَيْمى أراكَ اليَومَ مُكْتَئِبًا والرأْسُ بَعدي رَأيتُ الشيْبَ قد عابَهْ

وقال مُرة بن الرواع الأسدي (ت 94 ق. ه) (الآمدي، 1991، ص 162):

بانوا وفيهِم كَئيبٌ ما يُكَلِّمُني وبَعضُ ساداتِهِم بالبَينِ مُبتَهِجُ

وقال حاتم الطائي (ت 46 ق. ه) (الطائي، د.ت، ص 35):

أبيتُ كَئيبًا أُراعي النجومَ وأوجَعُ من ساعِدَي الحَديدا

وقال عبد الله بن سَلِمة أو سَليمة أو سُليم الأزدي (البحتري، 1999: 334):

وإذا حَديثٌ ساءَني لم أكتَئب وإذا حَديثٌ سَرني لم أبشِرِ

وقال عامر بن الحارث (أعشى باهلة) (ت 12 ق. ه) (الأصمعي، 2005، ص 88):

فظلتُ مرتفقًا للنجمِ أرقبُه حَرَّانَ مكتئبًا لو ينفعُ الحذرُ

وقال عدي بن زيد العِبادي (ت 35 ق. ه) (العبادي، 1966، ص 133):

فإن أمسَيتُ مُكتئبًا حَزينًا كَثيرَ الهَمِّ يَشهَدُني الحِذارُ

وقالت الدعجاء بنت وهب الباهلية (شيخو، 1897، ص 118 – 127):

فبتُّ مكتئبًا حَرَّانَ أندبُه حتى أتتني به الأنباء والخبرُ

وقال عامر بن الحارث (أعشى باهلة) (ت 12 ق. ه) (القرشي، د.ت، ص 710؛ اليزيدي، 1938، ص 15):

فَبِتُّ مُكتَئِبًا حَيرانَ أندُبُهُ ولَستُ أدفَعُ ما يأتي بِهِ القدَرُ

وقال جارية بن الحجاج (أبو دؤاد الإيادي) (ت 79 ق. هـ) (الإيادي، 1959، ص 323):

ولوَ أنَّها بَذلَت لذي سقَمٍ مَرِهِ الفؤاد مُشارِفِ القبضِ

أُنسَ الحديثِ لظلَّ مُكتئبًا حَرَّانَ من وَجدٍ بها مَضِّ

وقال عمرو بن ثمامة بن النار اليشكري (المرزباني، 1983، ص 225):

ألا أيُّها القلبُ الكئيبُ المفجعُ تَجمَّل بصبرٍ، آل مية ودعوا

وقال حاجز بن عوف الأزدي (ت 30 ق. هـ) (بن يحيى، 1996: 142):

قَهوةً تَترُكُ ذا الحِلم كَئيبًا مُستَضافا

وقال بِشر بن أبي خازِم (ت 32 ق. هـ) (دقة، 1411، ص 121):

أظلُّ نهاري ما أُفيقُ صَبابةً وأمسي كئيبًا ما أمرَّ وما أحلى!

وقال زياد بن معاوية (النابِغة الذُبياني) (ت 18 ق. هـ) (الذبياني، د.ت، ص 141):

إذا حَلَّ بالأرضِ البَريةِ أصبَحَت كَئيبةَ وجهٍ غِبُّها غَيرُ طائلِ

وقال أُحَيحة بن الجُلاح (ت 129 ق. هـ) (ابن الجُلاح، د.ت، ص 70):

فإن تَعتَريني بالنهارِ كآبةٌ فَلَيلي إذا أمسى أمَرُّ وأطوَلُ

وقال مُحمد بن حُمران الجُعفي (الشوَيعِر) (ت 80 ق. هـ) (الآمدي، 1991، ص 181):

بِأن امرأ القَيسِ أمسى كَئيبًا على ألَهٍ ما يَذوقُ الطعاما

وقال زياد بن معاوية (النابِغة الذُبياني) (ت 18 ق. هـ) (الذبياني، د.ت، ص 125):

وَقَفتُ بها القَلوصَ على اكتِئابٍ وذاكَ تَفارُطُ الشوقِ المُعَنّي

8-(مسس): المَسُّ

المَسُّ في اللغة:

المَسُّ: الجنونُ. والعرب تَقول: رجل مَمْسوسٌ (الأزهري، 2001: 226/12). قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾ [البقرة: 275].

المَسُّ في الاصطلاح:

لم أجد مصطلح (الممسوس) في كتب المصطلحات النفسية بهذا اللفظ؛ نظرًا لكون الكلمة من الموروث اللُغوي القديم، وبما أن المعاجم اللغوية نصت على أن المقصود بالممسوس المختلط العقل بسبب مسٍّ شيطاني، فهذا يعني أنه مصاب بالجُنون، ومن ثم فإن تعريفه هو تعريف (الجنون).

المس في الشعر الجاهلي:

وردت هذه الكلمة مرتين في الشعر الجاهلي، وكلتاهما في شعر امرئ القيس الضليل، وهما وإن وردتا في حديث الغزل والصبوات، إلا أن الاستعمال كان استعمالًا حقيقي الدلالة، فقول المرأة التي يتغزل بها لقيّمها (زوجها): (هل بكَ من مَسٍّ؟) ذلك أنها كرهت زوجها وصبَت إلى امرئ القيس الذي افتخر بفعله قائلًا قبل هذا البيت يخاطب حبيبته فاطمة:

إن تُغـــدفي دونـــي القنـــاعَ فقـــد ... أُصـــبي فتـــاة الحـــي بـــالأُنسِ
أدنـــو فأخضـــع فـــي الحـــديث ولا ... ألهـــو عـــن التقبيـــل واللمـــس

ثم يقول (امرؤ القيس، 1958، ص 243 – 247):

وقضـــبتُ قيّمهـــا فتَكرَهـــه ... فتقـــول: هـــل بـــكَ صـــاحِ مـــن مَـــسّ؟
فـــأقول مـــسٌّ؟! إن مثلـــكِ لا ... يُثنـــي علـــى الزُّمَّالـــة الـــنِّكْسِ

9-(هتر): الإهتار

الإهتار في اللغة:

أُهْتِرَ الرجُلُ: فَقَدَ عَقْلَه من الكِبَر فهو المُهتَرُ (الفراهيدي، د.ت: 32/4)، وقد استُهتِرَ فلانٌ فهو مُستَهتَرٌ إذا ذهبَ عقلُه (القاسم، 1985: 461/1).

الإهتار أو الخَرَف في الاصطلاح:

"مجموعة من الاضطرابات تتميز بتدهور في الوظائف العقلية يرتبط بتقدم السن أو الإصابة بمجموعة من الأمراض، مثل مرض ألزهايمر وتصلُّب الشرايين، ويكون تدهور الذاكرة والسلوك هو العلامة الأولى لها" (القشاعلة، 2018، ص 28).

الإهتار في الشعر الجاهلي:

وردت هذه الكلمة مرتين في الشعر الجاهلي، الاستعمال الأول كان حقيقي الدلالة، يعبر فيه الشاعر عن مرض يعاني منه، أو ينتظره. قال بهس بن عبد الحارث الغطفاني (ت 22 ق. هـ) (الغطفاني، 1978، ص 43، 44):

فَهَلِ الشبابُ زَمانَ عَزةَ راجِعٌ؟ أم هَل مَشيبُكَ ناظِرُ الإهتارِ؟

فالشاعر هنا يتخوف مقدَم الشيب، وما يرافقه من أمراض الشيخوخة.

أما قول أوس بن حَجَر (ت 2 ق. هـ) (أوس بن حجر، 1979، ص 33):

وكان إذا ما التمَّ منها بحاجةٍ يُراجِعُ هِترًا من تُماضِرَ هاتِرا

فيأتي في سياقات العشاق ولواعج قلوبهم، وما يسبب لهم من جنون وهذيان وإهتار، في دلالة مجازية هدفها المبالغة وتعظيم أمر الحب في قلوبهم.

10-(هذي): الهَذَيانُ

الهَذَيان في اللغة:

الهَذَيانُ: كَلامٌ لا يُعْقَلُ كَكَلامِ المَعْتوهِ. يُقالُ: هَذَى يَهْذي (ابن فارس، 1979: 45/6)، ويَهْذو هَذْوًا وهَذَيانًا (الجوهري، 1987: 2553/6).

الهَذَيان في الاصطلاح:

"شكل من الفكر المرضي يشوّه علاقات الفرد بالواقع تشويهًا خطيرًا ويتجلى على الأغلب بإنشاءات عقلية (أفكار هاذية) مخالفة للصواب يتبناها المريض باقتناع" (سيلامي، 2001: 2660/6). وعرفه مجمع اللغة العربية بأنه "اضْطِراب عَقْلي مُؤَقت يتَمَيز باختلاط أحوال الوعي (مج) (مجمع اللغة العربية، 1982، ص 980/2).

الهَذَيان في الشعر الجاهلي:

ورد هذا المصطلح مرة واحدة في الشعر الجاهلي، ذكرها امرؤ القيس بن حُجر الكِندي (ت 80 ق. هـ) حين قال (امرؤ القيس، 1958، ص 27 – 39):

وقد عَلِمَت سَلمى وإن كانَ بَعلَها بِأن الفتى يَهذي ولَيسَ بِفَعالِ

والاستعمال هنا استعمال حقيقي، للدلالة على سلوك فتى لا يدري ما يقول أو يفعل، وهو سلوك أهوج أرعن صادر عن زوج محبوبته سلمى، وامرؤ القيس على ما يبدو مولع بالمتزوجات، ومولع كذلك بتقبيح أزواجهن إليهن، ووصفهم بأوصاف الجنون والخبال والهذيان، ليقول إنه على النقيض منهم، وبضدها تتبين الأشياء.

11-(هوس): الهَوَس

الهَوَس في اللغة:

في رأسه هَوَسٌ: دَورانٌ ودويٌّ. ورجل مَهووسٌ: يحدِّث نفسَه (الزمخشري، 1998: 382/2). الهَوَسُ: خِفَّة العقلِ. ورجل أهوَسُ (الحميري، 1999: 7006/10). الهَوَس: طَرَف من الجُنون (مجمع اللغة العربية، 1982، ص 999/2).

الهَوَس في الاصطلاح:

عُرف الهَوَس بأنه "مرض عقلي يظهر بإثارة شديدة لكل الوظائف النفسية، والنفسية الحركية، مع تهيج المِزاج، والتحرُّر الغريزي الوجداني، والرجع الجسمي، التي تكوِّن لوحة ذُهانيَّة حادة" (سيلامي، 2001: 2699/6). وعُرف كذلك بأنه "ذُهانٌ، من أهم أعراضه تضخُّم الأفكار وتهيُّجها، وانتقالها السريع من موضوع إلى موضوع آخر دون التمييز بين قيم المعاني، ومن عمل إلى عمل دون راحة ولا هوادة، والاندفاع إلى تحقيق كل فكرة تخطر له" (زيدان، 1979: 180).

الهوس في الشعر الجاهلي:

ورد هذا المصطلح مرة واحدة في الشعر الجاهلي، ذكرها الأسود بن يعفر النهشلي فقال (ت 22 ق. هـ) (النهشلي، 1968: 38 – 42):

صِرفًا ومَمزوجةً كأنَّ شارِبَها وإن تَشَدَّدَ أن يَنتابَهُ هَوَسُ

والشاعر يشير هنا إلى أثر الخمرة وفعلها في سلوك شاربها، وما تُحدث فيه من اضطراب في التفكير والإدراك والكلام والحركة والحِسِّ، وأطلق على ذلك كله لفظ (الهوَس).

12-(وسوس): الوسواس

الوسواس في اللغة:

الوَسواس: الصوت الخفي من ريحٍ تهزُّ قصَبًا ونحوه، وبه يُشَبه صوتُ الحلي (الفراهيدي، د.ت: 335/7). قال الأسود بن يعفر النهشلي (ت 22 ق.هـ) (النهشلي، 1968: 48 - 50):

ويَذعَرُ سرب الحيِ وسواسُ حَلْيِها إذا حركته من رِعاثٍ ورفرفِ

والوَسْوَسَةُ: حديث النفس. يقال: وَسْوَسَتْ إليه نفسه وَسْوَسَةً ووِسْواسًا بكسر الواو. والوَسْواسُ بالفتح الاسم، مثل الزلزالِ والزِلزالِ (الجوهري، 1987: 988/3). قال تعالى: ﴿فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾. [الأعراف: 20]. ووَسوَسَ: اخْتَلَطَ كَلامُه ودَهِشَ. وَفي حَديث عُثْمان "لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَسْوَسَ نَاسٌ مِنْ أصْحَابِهِ، وَكُنْتُ فِيمَنْ وَسْوَسَ" (البغدادي، 2002، ص 92/2).

الوسواس في الاصطلاح:

عُرف الوسواس بأنه "فكرة أو عاطفة تفرض نفسها تلقائيًا على الشعور، لا يفلح المرء في أن يتخلص منها" (سيلامي، 2001: 2745/6). وعرفه مجمع اللغة العربية بأنه مرضٌ يَحدُثُ من غَلَبَةِ السوْداءِ يخْتَلط مَعَه الذِّهْنُ (مجمع اللغة العربية، 1982، ص 1033/2).

الوسواس في الشعر الجاهلي:

ذكرت آنفًا أن الوسواس في اللغة يطلق على الصوت الخفي، وقد ورد في الشعر الجاهلي بهذا المعنى، لكنه استُبعد لأنه لا يدخل في نطاق البحث ودائرته المحصورة بالمعنى المرَضي. وقد وردت هذه الكلمة بالمعنى المرضي أربع مرات في الشعر الجاهلي، وجميعها بالمعنى الموصوف بدقة في التعريف الاصطلاحي، وهو الفكرة التي تفرض نفسها على الشعور بحيث لا يستطيع المرء التخلص منها، ولا سيما حين اقترنت هذه الكلمة بقرينة لفظية هي (النفس، النفوس) في الشاهد الأول والثالث.

قال الحارث بن عُباد (ت 50 ق. هـ) (ابن إسحاق، 1305، ص 156):

نواعمُ ما صادفنَ عيشًا مُنكَّدًا وفي النفسِ من تَذكارهنَّ وَساوسُ

وقال حاتم الطائي (ت 46 ق. ه) (ابن الجوزي، 1986: 1/ 417):

وكم من جوادٍ يُفسِدُ اليومَ جودَهُ وساوسُ قد ذكَّرنَهُ الفقرَ في غدِ

وقال عثمان بن الحويرث القرشي (ابن عساكر، 1995: 38/ 337):

فلما دنونا من مدينةِ قَيصَرٍ أحسَّت نفوسُ القومِ لي بالوَساوسِ

وقال الهُذلول بن كعب الغنوي (ت 17 ق. ه) (ابن حمدون، 1417: 2/ 432):

وأقري الهمومَ الطارقاتِ حزامةً إذا كثرت للطارقاتِ الوساوسُ؟

13-(وله): الوَلَهُ

الوَلَهُ في اللغة:

الوَلَهُ: ذهابُ العَقلِ والفُؤادِ من فقْدانِ حبيب. يقال: وَلِهَت تَوْلَهُ وَتَلِهُ، وهي والهةٌ ووالِه، وكل أنثى فارقت وَلَدَها فهي والِهٌ (الفراهيدي، د.ت: 88/4). والوَلَهُ: الحزن، وقيل: ذهاب العقل والحيرة من الحزن أو الخَوْف، وَلِهَ يَلِهُ، مثل وَرِمَ يَرِمُ، ويَوْلَهُ على القياس، ووَلَهَ يَلِهُ، وَرجلٌ وَلْهانُ ووالِهٌ وآلِهٌ، على البَدَل، وامْرَأة وَلْهَى، ووالِهٌ، ووالِهةٌ (ابن سيده، 2000: 425/4)، ووَلِهَ فلانٌ يَلِهُ وَلهًا: اشتَدَّ حزنه حَتى ذهب عقله وتحيَّر من شدَّة الوَجد (مجمع اللغة العربية، 1982، ص 1057/2).

الوَلَهُ في الاصطلاح:

لم أجد تعريفًا اصطلاحيًّا للوله في كتب علم النفس وكتب المصطلحات ومعاجمها، لكون الكلمة من المستعمل القديم، وقلما تُستعمل هذه الكلمة في اللغة الحديثة والمعاصرة؛ إلا أن تكون منقولة من مصادر قديمة.

الوَلَه في الشعر الجاهلي:

وردت هذه الكلمة أربع مرات في الشعر الجاهلي كله، منها ثلاث مرات بصيغة اسم المفعول (مُولَّهٌ، مُولَهٌ، مُوَلَّهةٌ)، ومرة باسم الفاعل (واله)، وجميعها بالمعنى الذي شرحناه آنفًا، واقترنت غالبًا بقرينة لفظية في الحقل الدلالي نفسه، مثل ألفاظ (كمد، ثكلى، أرق).

قال البَراق بن رَوحان (ت 55 ق. ه) (البراق بن روحان، 2017، ص 19):

عينٌ تجودُ، وقلبٌ والهٌ كمِدُ لَمَّا ثوى في الثرى الضِّرغامةُ الأسدُ

وقالت أسماء المُرِّيَّة (يموت، 1934: 62؛ القالي، د.ت: 2/ 181):

بأن بِأكنافِ الرغامِ غَريبةً مُوَلهةً ثَكلى، طَويلًا نَئيمُها

وقال امرؤ القيس بن حُجر الكِندي (ت 80 ق. ه) (الكندي، 1958، ص 288، 290):

أرِقتُ فقلتُ في أرَقِ العِدادِ عِدادِ مُولَّهٍ أرِقِ السُّهادِ

وقال السمَوأل (ت 65 ق. ه) (السموأل، 1996: 51):

ألا اسمَع لِفَخرٍ يَترُكُ القَلبَ مُولَهًا وينشبُ نارًا في الضلوعِ الدواخِلِ

-(وهم): الوَهْمُ

الوهم في اللغة:

وَهِمَ إلى الشيء يَهَمُ إذا ذهب وهمه إليه، ووهم يوهم إذا غلطَ، وفي الحديث أنه صلى فأوهمَ في صلاته. أي: أسقط منها شيئًا (الهروي، 1999: 2040/6). والوَهْمُ: مِن خَطَراتِ القَلْبِ، والجَمْعُ أوْهامٌ. وتَوَهمَ الشيءَ: تخيله وتمثلَه، كانَ في الوُجودِ أو لَمْ يَكُنْ (ابن منظور، د.ت: 643/12). الوَهم: ما يَقع في الذِهْن من الخاطر ج أوْهام وَوهم ووهوم (مجمع اللغة العربية، 1982، ص 1060/2).

الوَهم في الاصطلاح:

عُرف الوهم بأنه "خَطَأ إدراكٍ أو استدلالٍ يجعلُ المرءَ يرى المظهرَ واقعًا" (سيلامي، 2001: 2767/6).

ولعلك ترى في هذه التعريفات، وفي معظم المصطلحات التي استعرضناها أنها قريبة جدًّا من تعريف القدماء، ولا يختلف بينهما إلا اللَبوس الذي يُلبِسه المعرِّف للمعنى، والصيغة التي يصوغ بها كلامه، وأن علماءنا الأقدمين عرفوا هذه المصطلحات لكن بلغتهم ومفرداتهم التي كانت متداولة في أيامهم.

الوهم في الشعر الجاهلي:

وردت هذه الكلمة بهذا المعنى مرتين فقط في الشعر الجاهلي، أولاهما قول العائذ بن محصن (المُثقِّب العَبدي) (ت 36 ق. هـ) (المثقب، 1956: 220):

ضَرَبَت لَمَّا استَقَلَت مَثَلًا قالهُ القُوَّالُ عن غَيرِ وَهَمْ

ولعله أقرب الشاهدين وألصقهما بالمعنى اللغوي والاصطلاحي، ذلك أنه مرتبط بلفظ (قال) الذي قد يلتبس بالوهم في كثير من الأحايين، وربما تكلم المرء بكلام وذهنه شارد فيقول شيئًا لا يقصده، ويتوهم أنه قال ما يعنيه على الحقيقة.

أما قول زُهَير بن أبي سُلمى (ت 13 ق. هـ) (ابن أبي سلمى، 1980، ص 16):

وَقَفتُ بها من بَعدِ عِشرينَ حِجةً فَلأيًا عَرَفتُ الدارَ بعدَ تَوَهُّمي

فمن الوهم المعرفي الذي تتشابك فيه المعلومات، ولا سيما في الموقف العاطفي الذي تلبَّس به الشاعر حين وقف على ديار محبوبته محاولًا أن يتأكد من كونها لها أو لغيرها، من خلال آثار الديار التي عاينها في زياراته السابقة.

وقد تأتي الكلمة بمعنى الخيال أو التخيُّل، كقول حاتم الطائي:

وَغَيَّرَها طولُ التقادُمِ والبِلى فَما أعرِفُ الأطلالَ إلا تَوَهُّما

فهذا وأشباهه لا يدخل في نطاق بحثنا.

النتائج:

بعد هذا التَّطواف في البحث وجدنا من خلال المبحث الأول مدى التقدم الذي وصل إليه علماء العرب وأطباؤهم في تشخيص الأمراض العقلية والنفسية على امتداد عصور الحضارة الإسلامية، إذ ضرب أطباء المسلمين في عصور حضارتهم بسهم وافر في مضمار المعرفة بعلم الصحة النفسية، بعد أن فهموا العديد من جوانب الطبيعة البشرية، وأدركوا خطورة المرض النفسي وتعرفوا أسبابه وأعراضه وآلية حدوثه في الجسم، ومراحل تطوره، وأساليب تشخيصه، وطرائق علاجه.

ومن خلال المبحث الثاني الذي استقرأنا فيه الشعر الجاهلي كله، واستخرجنا منه الألفاظ الدالة على الأمراض العقلية والنفسية، وجدنا أن الشعر الجاهلي يزخر بالكثير من المعلومات التي تعرِّفنا على حال العرب قبل الإسلام من جميع نواحي الحياة الاجتماعية والعقلية والنفسية، ومن خلال ما عرضنا في هذا البحث من معلومات نستطيع التوصل إلى عدد من النتائج:

1- سبق الأطباء والعلماء المسلمين لغيرهم من الأمم فيما يتعلق بالطب النفسي وعلومه.
2- الشعر الجاهلي ميدان خصب لكثير من البحوث اللغوية والأدبية والببليوغرافية والاجتماعية التي تصور حياة العرب قبل الإسلام، وما كانوا عليه من أحوال ومعارف.
3- يزخر الشعر الجاهلي بالكثير من الألفاظ الدالة على الأمراض العقلية والنفسية.
4- كثير من الألفاظ الدالة على الأمراض العقلية والنفسية دلت دلالة حقيقية على المرض.
5- بعض الألفاظ الدالة على الأمراض العقلية والنفسية قد لا تدل بالضرورة على المرض، بل تستخدم استخدامًا مجازيًّا للتشبيه والتصوير والمبالغة.
6- معظم الألفاظ الدالة على الأمراض العقلية والنفسية بقيت كما هي في العصر الحديث.
7- التعريف الذي قدمه اللغويون العرب القدماء لكل واحد من الألفاظ الدالة على الأمراض العقلية والنفسية قريب جدًّا من التعريف الاصطلاحي الحديث، مع اختلاف يسير في العبارة والمفردات، بما تفرضه طبيعة العصر، والألفاظ الشائعة فيه.
8- أقدم ذكر لمرضٍ عقلي أو نفسي في الشعر الجاهلي هو (الخبل) ذكره أحيحة بن الجُلاح المتوفى سنة 129 قبل الهجرة.
9- أكثر مَن ذكر الأمراض العقلية والنفسية في شعره هو امرؤ القيس بن حُجر الكِندي (6 شواهد من أصل 88 شاهدًا، أي بنسبة 6.8% من مجموع الشواهد)، ولعل لقصة كفاحه لاستعادة ملك أبيه ووفاته بأنقرة غريبًا شريدًا علاقة بهذا.
10- أكثر الأمراض العقلية والنفسية ذكرًا في الشعر الجاهلي هو (الجنون)، و(الاكتئاب) بواحد وعشرين شاهدًا لكلٍّ منهما، بما نسبته 23.8% من مجموع الشواهد، ومجموع شواهدهما 42 شاهدًا، بما نسبته 47.6% من مجموع الشواهد.

وفي الجدول التالي خلاصة تحليلية للشواهد الشعرية التي تضمنت ألفاظ الأمراض العقلية والنفسية في الشعر الجاهلي:

م	اسم المرض	عدد الشواهد	أول شاعر ذكره	تاريخ الاستخدام (مرتبطا بوفاة الشاعر)
1	الألس	3	المُتَنَخِل الهُذَلي	(63 ق. هـ)
2	الأوْلَقُ	4	امرؤ القيس بن حُجر الكِندي	(80 ق. هـ)
3	الجنون	21	امرؤ القيس بن حُجر الكِندي	(80 ق. هـ)
4	الخبل	16	أُحَيحة بن الجُلاح	(129 ق. هـ)
5	المسلوس	1	المتلمّس الضبُعي	(50 ق. هـ)
6	القلق	4	امرؤ القيس بن حُجر الكِندي	(80 ق. هـ)
7	الاكتئاب	21	مُرة بن الرُّواع الأسدي	(94 ق. هـ)
8	المَسُّ	4	امرؤ القيس بن حُجر الكِندي	(80 ق. هـ)
9	الإهتار	2	بهس بن عبد الحارث الغطفاني	(22 ق. هـ)
10	الهَذَيانُ	1	امرؤ القيس بن حُجر الكِندي	(80 ق. هـ)
11	الهَوَس	1	الأسود بن يعفر النهشلي	(22 ق. هـ)
12	الوسواس	4	الحارث بن عُباد	(50 ق. هـ)
13	الوَلَهُ	4	امرؤ القيس بن حُجر الكِندي	(80 ق. هـ)
14	الوَهْمُ	2	المُثقِّب العَبدي	(36 ق. هـ)
	المجموع		88 شاهدًا	

وأختم بتوصية الباحثين بالاستمرار في استكناه الشعر الجاهلي، واستخراج ما فيه من كنوز، ذلك أنه الوثيقة الأساسية لكل من أراد أن يتعرف أحوال العرب قبل الإسلام في حياتهم ومعاشهم وأديانهم وأيامهم (حروبهم) وعاداتهم في المأكل والمشرب والملبس والزواج. بما يحقق ربط التراث العربي بمختلف العلوم ومجالاتها وفنونها.

المراجع

- **القرآن الكريم.**

الأزهري، محمد بن أحمد. (2001). *تهذيب اللغة*، (محمد عوض مرعب، تحقيق)، دار إحياء التراث العربي.

الأسلت، صيفي. (1391). *ديوانه*، دار التراث.

إسماعيل يامنة وقشوش صابر. (د.ت). علم النفس الجنائي، دار اليازوري.

الأصفهاني، أبو الفرج. (1415). *الأغاني*، دار إحياء التراث العربي.
الأصمعي، عبد الملك بن قريب. (2005). *الأصمعيات*، (محمد نبيل طريفي، تحقيق)، دار صادر.
الآمدي، الحسن بن بشر. (1991). *المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم*، (ف. كرنكو، تحقيق)، دار الجيل.
امرؤ القيس. (1958). *ديوانه*، (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق؛ ط. 5)، دار المعارف.
الأنباري، محمد بن القاسم أبو بكر. (1412). *الزاهر في معاني كلمات الناس*، (حاتم الضامن، تحقيق)، مؤسسة الرسالة.
الإيادي، أبو دواد. (1959). *ديوانه*، (غوستاف فون غرنباوم، تحقيق)، دار مكتبة الحياة.
البحتري، أبو عبادة. (1999). *ديوان الحماسة*، دار الكتب العلمية.
بديع القشاعلة. (2018). *المعاني، مصطلحات في علم النفس*، مركز السيكولوجي للخدمات النفسية.
بن أبي خازم، بشر. (1960). *ديوانه*، (عزة حسن، تحقيق)، وزارة الثقافة السورية.
البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب. (2002). *تاريخ بغداد*، (بشار عواد معروف، تحقيق)، دار الغرب الإسلامي.
بن بكار، الزبير. (1318). *جمهرة نسب قريش وأخبارها*، (محمود محمد شاكر، تحقيق) مطبعة المدني.
البلاذري، أحمد بن يحيى. (1996). *جمل من أنساب الأشراف*، (سهيل زكار ورياض الزركلي، تحقيق). دار الفكر.
الجاحظ. (1996). *الحيوان*، (عبد السلام محمد هارون، تحقيق)، دار الجيل.
الجبوري، يحيى. (1977). قصائد جاهلية نادرة، *مجلة البلاغ العراقية*، 9(6). 11-70.
الجبوري، يحيى. (1988). *قصائد جاهلية نادرة*، مؤسسة الرسالة.
ابن الجراح، محمد بن داود. (1431). *من اسمه عمرو من الشعراء*، (عبد العزيز بن ناصر المانع، تحقيق)، جامعة الملك سعود.
بن الجلاح، أحيحة. (د. ت). *ديوانه*، (حسن محمد باجودة، تحقيق)، مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
ابن الجوزي. (1986). *التبصرة*، دار الكتب العلمية.
الجوهري، علي بن الجَعد بن عبيد الجوهري البغدادي. (1990). *مسند ابن الجعد*، (عامر أحمد حيدر، تحقيق)، مؤسسة نادر.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987). *تاج اللغة وصحاح العربية*، (أحمد عبد الغفور عطار، تحقيق)، (ط4)، دار العلم للملايين.

بن حجر، أوس. (1979). *ديوانه*، (محمد يوسف نجم، تحقيق؛ ط.3)، دار صادر.

ابن حمدون، محمد بن الحسن. (1417). *التذكرة الحمدونية*، دار صادر.

الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. (1995). *معجم البلدان*، (ط3)، دار صادر.

الحميري، نشوان بن سعيد الحميري اليمني. (1999). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*، (حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، تحقيق)، دار الفكر المعاصر، ودار الفكر.

خالد حربي. (2004). *علوم حضارة الإسلام ودورها في الحضارة الإنسانية*، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الخزاعي، دِعبِل بن علي الخزاعي. (1997). *وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود*، (نزار أباظة، تحقيق)، دار صادر، دار البشائر.

خزعل الماجدي. (1998). *بخور الآلهة دراسة في الطب والسحر والأسطورة والدين*، الأهلية للنشر والتوزيع.

دقة، محمد علي. (1411). المستدرك على ديوان بشر بن أبي خازم، *مجلة جامعة أم القرى*، *3*(4)، 167-180.

ابن أبي الدنيا. (1990). الإشراف في منازل الأشراف، (نجم عبد الرحمن خلف، تحقيق)، مكتبة الرشد، الرياض.

الذبياني، النابغة. (د.ت). *ديوانه*، (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق؛ ط. 2). دار المعارف.

بن روحان، البراق. (2017م). *ديوانه*، مركز البابطين.

الزَّبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (1965 - 2001). *تاج العروس من جواهر القاموس*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الزفيان. (1974). *ديوانه*، (محمد عبد الله الأطرم، تحقيق)، جامعة الأزهر.

الزمخشري. (1998). *أساس البلاغة*، (محمد باسل عيون السود، تحقيق)، دار الكتب العلمية.

زهير بن أبي سلمى. (1980م). *ديوانه*، (فخر الدين قباوة، تحقيق)، دار الآفاق الجديدة.

بن زيد، عدي. (1965). *ديوانه*، وزارة الثقافة العراقية.
زيدان، محمد مصطفى. (1979). *معجم المصطلحات النفسية والتربوية*، دار الشروق.
سعيد، أمين. (د.ت). *شرح ديوان عنترة بن شداد*، المكتبة التجارية الكبرى.
بن السلكة، السليك. (1984). *ديوانه*، (حميد ثويني، وكامل عواد، جمع وتحقيق)، مطبعة العاني.
بن أبي سلمى، زهير. (2008). *ديوانه*، (فخر الدين قباوة، تحقيق؛ ط. 3)، مكتبة هارون الرشيد.
السموأل. (1996). *ديوانه*، (واضح الصمد، تحقيق)، دار الجيل.
ابن سيده، علي بن إسماعيل. (2000). *المحكم والمحيط الأعظم*، (عبد الحميد هنداوي، تحقيق)، دار الكتب العلمية.
ابن سيده، علي بن إسماعيل. (1996). *المُخَصَّص*، (خليل إبراهيم جفال، تحقيق)، دار إحياء التراث العربي.
ابن سيناء، الحسين بن عبد الله. (1999). *القانون في الطب*، (محمد أمين الضناوي، تحقيق)، دار الكتب العلمية.
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1966). *شرح شواهد المغني*، دار إحياء التراث.
ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد. (1992). *مختارات ابن الشجري*، (علي البجاوي، تحقيق)، دار الجيل.
بن شداد، عنترة. (1970). *ديوانه*، تحقيق: محمد سعيد مولوي، القاهرة، المكتب الإسلامي.
الشربيني، لطفي. (د.ت). *معجم مصطلحات الطب النفسي*، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
الصاحب، إسماعيل بن عباد. (1994). *المحيط في اللغة*، (محمد حسن آل ياسين، تحقيق) عالم الكتب.
صادق، عادل. (د.ت). *الطب النفسي*، الدار السعودية للنشر والتوزيع.
الضامن، حاتم. (1976). قافية عياض الضبي، *مجلة البلاغ العراقية*، 2(6): 47-66.
الضامن، حاتم. (1978). رائية بهس بن عبد الحارث الغطفاني، *مجلة البلاغ العراقية*، 4(7): 3-45.
الضبعي، المتلمس. (1970). *ديوان*، (حسن كامل الصيرفي، تحقيق)، معهد المخطوطات العربية.
الضبي، المفضل. (د. ت). *المفضليات*، (أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، تحقيق، ط. 6)، دار المعارف.

الطائي. حاتم، (د.ت). *ديوانه*، (عادل سليمان جمال، تحقيق)، مكتبة وهبة.

بن العبد، طرفة. (2000). *ديوانه*، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، (ط2)، دائرة الثقافة والفنون.

العبدي، المثقب. (1956). ديوانه، (محمد حسن آل ياسين، تحقيق)، مطبعة المعارف.

ابن عساكر، علي بن الحسن. (1995). تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، (عمر بن غرامة العمروي، تحقيق)، دار الفكر.

بن علس، المسيب. (1994). شعر المسيب بن علس، (أنور أبو سويلم، تحقيق)، جامعة مؤتة.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد عمر. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*، عالم الكتب الحديث.

عمرو ابن الإطنابة. (1985). ديوانه، *مجلة المورد العراقية*، *2*(14): 93-122.

الفارابي، إسحاق بن إبراهيم. (2003). *ديوان الأدب*، (أحمد مختار عمر، تحقيق)، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر.

ابن فارس، أحمد. (1979). *مقاييس اللغة*، (عبد السلام محمد هارون، تحقيق)، دار الفكر.

الفحل، علقمة. (1969). *ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشنتمري*، (لطفي الصقال ودرية الخطيب، تحقيق)، دار الكتاب العربي بحلب.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د. ت). *كتاب العين*، (مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، تحقيق)، دار ومكتبة الهلال.

الفيروزآبادي. (2005). *القاموس المحيط*، (ط8)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

القالي، أبو علي. (د.ت). *الأمالي*، دار الكتاب العربي.

أبو القاسم الحسن النيسابوري. (1985). *عقلاء المجانين*، (محمد زغلول، تحقيق)، دار الكتب العلمية.

بن قرة، ثابت بن سنان. (د.ت). *تهذيب الأخلاق (مخطوط)*، معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، رقم 954.

القرشي، أبو زيد. (د. ت). *جمهرة أشعار العرب*، (علي محمد، تحقيق)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

بن قميئة، عمرو. (1919). ديوانه، (تشارلز لايل، تحقيق)، باريس.

القِنَّوجي، محمد صديق خان. (1920). *نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان*، المطبعة الرحمانية.

القيسي، نوري حمودي. (1970). المرقش الأكبر أخباره وشعره، *مجلة العرب*، *4*(6): 485-499.

القيسي، نوري حمودي. (1970). شعر المرقش الأصغر، مجلة كلية الآداب، (13)، 525.

القيسي، نوري حمودي. (1966). عَدِيُّ بن زيد العبادي وديوانه، *مجلة الأقلام*، (9): 99-135.

بن كلثوم. عمرو. (1992). *ديوانه*، (أيمن ميدان: تحقيق؛ ط. 1)، نادي جدة الأدبي.

لويس شيخو. (1897). *رياض الأدب في مراثي شواعر العرب*، المطبعة الكاثوليكية.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1972). *المعجم الوسيط*، (ط2)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1984). *معجم علم النفس والتربية*، المطابع الأميرية.

مجمع النوادر أو جهار مقالة. (2000). *النظامي العروضي السمرقندي*، مكتبة الثقافة الدينية.

محمد بن إسحاق. (1305). *البسوس (كتاب بكر وتغلب)*، طبعة نخبة الأخيار.

المرزباني، محمد بن عمران المرزباني. (1983). معجم *الشعراء*، (ط3). مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية.

معمر بن راشد الأزدي. (1983). *الجامع*، (حبيب الرحمن الأعظمي، تحقيق؛ ط. 2)، (ط2)، المجلس العلمي.

ابن منظور. (د.ت). *لسان العرب*، (عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، تحقيق)، دار المعارف.

الميمني، عبد العزيز. (1927). *الطرائف الأدبية*، مطبعة لجنة التأليف والترجمة.

النهشلي، الأسود بن يعفر. (1968). *ديوانه*، وزارة الثقافة العراقية.

نوربير سيلامي. (2001). *المعجم الموسوعي في علم النفس*، وزارة الثقافة السورية.

الهذليون. (1995). *ديوان الهذليين*، (ط2)، دار الكتب المصرية.

الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد. (1999). *الغريبين في القرآن والحديث*، (أحمد فريد المزيدي، تحقيق)، مكتبة نزار مصطفى الباز.

اليزيدي، محمد بن العباس. (1938). *الأمالي*، مطبعة جمعية دائرة المعارف.

بن يسار، محمد بن إسحاق المطلبي. (1978). *سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)*، (سهيل زكار، تحقيق)، دار الفكر.

يموت، بشير. (1934). *شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام*، المكتبة الأهلية.

Arabic References

- al-Qurʾān al-Karīm.

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2001). *Tahdhīb al-lughah*, (Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib, taḥqīq), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

Al'slt, Ṣayfī. (1391). *Dīwānuh*, Dār al-Turāth, (in Arabic).

Ismāʿīl yāmnh wqshwsh Ṣābir. (N. D). *ʿIlm al-Nafs al-Jināʾī*, Dār al-Yāzūrī, (in Arabic).

al-Aṣfahānī, Abū al-Faraj. (1415). *al-Aghānī*, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Aṣmaʿī, ʿAbd al-Malik ibn Qarīb. (2005). *al-Aṣmaʿīyāt*, (Muḥammad Nabīl Ṭarīfī, taḥqīq), Dār Ṣādir, (in Arabic).

al-Āmidī, al-Ḥasan ibn Bishr. (1991). *al-Muʾtalif wālmkhtlf fī Asmāʾ al-shuʿarāʾ & kunāhum wʾlqābhm & ansābuhum & baʿḍ shiʿruhum*, (F. Karankaw, taḥqīq), Dār al-Jīl, (in Arabic).

Imruʾ al-Qays. (1958). dīwānih, (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, taḥqīq; Ṭ. 5), Dār al-Maʿārif, (in Arabic).

al-Anbārī, Muḥammad ibn al-Qāsim Abū Bakr. (1412). *al-Zāhir fī maʿānī Kalimāt al-nās*, (Ḥātim al-Ḍāmin, taḥqīq), Muʾassasat al-Risālah, (in Arabic).

al-Iyādī, Abū Dāwūd. (1959). *Dīwānuh*, (Ghūstāf von ghrnbāwm, taḥqīq), Dār Maktabat al-ḥayāh, (in Arabic).

al-Buḥturī, Abū ʿUbādah. (1999). *Dīwān al-Ḥamāsah*, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

Badīʿ alqshāʿlh. (2018). al-maʿānī, muṣṭalaḥāt fī ʿilm al-nafs, Markaz al-saykūlūjī lil-Khidmāt al-nafsīyah, (in Arabic).

Ibn Abī Khāzim, Bishr. (1960). *Dīwānuh*, (ʿAzzah Ḥasan, taḥqīq), Wizārat al-Thaqāfah al-Sūrīyah, (in Arabic).

al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit al-Khaṭīb. (2002). *Tārīkh Baghdād*, (Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, taḥqīq), Dār al-Gharb al-Islāmī, (in Arabic).

Ibn Bakkār, al-Zubayr. (1318). *Jamharat nasab Quraysh & akhbāruhā*, (Maḥmūd Muḥammad Shākir, taḥqīq), Maṭbaʿat al-madanī, (in Arabic).

al-Balādhurī, Aḥmad ibn Yaḥyá. (1996). *Jamal min ansāb al-ashrāf*, (Suhayl Zakkār & Riyāḍ al-Ziriklī, taḥqīq). Dār al-Fikr, (in Arabic).

al-Jāḥiẓ. (1996). *al-Ḥayawān*, (ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, taḥqīq), Dār al-Jīl, (in Arabic).

al-Jubūrī, Yaḥyá. (1977). Qaṣā'id jāhilīyat nādirah, *Majallat al-Balāgh al-ʿIrāqīyah, 9* (6). 11-70, (in Arabic).

al-Jubūrī, Yaḥyá. (1988). *Qaṣā'id jāhilīyat nādirah*, Mu'assasat al-Risālah, (in Arabic).

Ibn al-Jarrāḥ, Muḥammad ibn Dāwūd. (1431). *min ismuhu ʿAmr min al-shuʿarāʾ*, (ʿAbd al-ʿAzīz ibn Nāṣir al-Māniʿ, taḥqīq), Jāmiʿat al-Malik Saʿūd, (in Arabic).

Ibn aljlāḥ, aḥyḥh. (N. D). *Dīwānuh*, (Ḥasan Muḥammad bājwdh, taḥqīq), Maṭbūʿāt Nādī al-Ṭāʾif al-Adabī, (in Arabic).

Ibn al-Jawzī. (1986). *al-Tabṣirah*, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Jawharī, ʿAlī ibn aljaʿd ibn ʿUbayd al-Jawharī al-Baghdādī. (1990). *Musnad Ibn al-Jaʿd*, (ʿĀmir Aḥmad Ḥaydar, taḥqīq), Mu'assasat Nādir, (in Arabic).

al-Jawharī, Ismāʿīl ibn Ḥammād. (1987). *Tāj al-lughah & ṣiḥāḥ al-ʿArabīyah*, (Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, taḥqīq, ṭ4), Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, (in Arabic).

Ibn Ḥajar, Aws. (1979). *Dīwānuh*, (Muḥammad Yūsuf Najm, taḥqīq; Ṭ. 3), Dār Ṣādir, (in Arabic).

Ibn Ḥamdūn, Muḥammad ibn al-Ḥasan. (1417). al-Tadhkirah alḥmdwnyh, Dār Ṣādir, (in Arabic).

al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī. (1995). *Muʿjam al-buldān*, (ṭ3), Dār Ṣādir, (in Arabic).

al-Ḥimyarī, Nashwān ibn Saʿīd al-Ḥimyarī al-Yamanī. (1999). *Shams al-ʿUlūm & dawāʾ kalām al-ʿArab min alklwm*, (Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh al-ʿUmarī, wmṭhr ibn ʿAlī al-Iryānī, & Yūsuf Muḥammad ʿAbd Allāh, taḥqīq), Dār al-Fikr al-muʿāṣir, & Dār al-Fikr, (in Arabic).

Khālid Ḥarbī. (2004). *ʿUlūm Ḥaḍārat al-Islām & dawruhā fī al-Ḥaḍārah al-Insānīyah*, Wizārat al-Awqāf & al-Shu'ūn al-Islāmīyah, (in Arabic).

al-Khuzāʿī, diʿbil ibn ʿAlī al-Khuzāʿī. (1997). *Waṣāyā al-mulūk & abnāʾ al-mulūk min Wuld Qaḥṭān ibn Hūd*, (Nizār Abāẓah, taḥqīq), Dār Ṣādir, Dār al-Bashā'ir, (in Arabic).

Khazʿal al-Mājidī. (1998). *Bakhūr al-ālihah dirāsah fī al-ṭibb & al-siḥr & al-usṭūrah & al-dīn*, al-Ahlīyah lil-Nashr & al-Tawzīʿ, (in Arabic).

Diqqat, Muḥammad ʿAlī. (1411). al-Mustadrak ʿalá Dīwān Bishr ibn Abī Khāzim, *Majallat Jāmiʿat Umm al-Qurá, 3* (4), 167-180, (in Arabic).

Ibn Abī al-Dunyā. (1990). *al-Ishrāf fī Manāzil al-Ashrāf*, (Najm ʿAbd al-Raḥmān Khalaf, taḥqīq), Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, (in Arabic).

al-Dhubyānī, al-Nābighah. (N. D). *Dīwānuh*, (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, taḥqīq ; Ṭ. 2). Dār al-Maʿārif, (in Arabic).

Ibn rwḥān, al-Burāq. (2017). *Dīwānuh*, Markaz al-Bābaṭīn.

Alzzabydy, Muḥammad Murtaḍá al-Ḥusaynī. (1965-2001). *Tāj al-ʿarūs min Jawāhir al-Qāmūs*, al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah & al-Funūn & al-Ādāb, (in Arabic).

Alzfyān. (1974). *Dīwānuh*, (Muḥammad ʿAbd Allāh al-Aṭram, taḥqīq), Jāmiʿat al-Azhar, (in Arabic).

al-Zamakhsharī. (1998). *Asās al-Balāghah*, (Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, taḥqīq), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

Zuhayr ibn Abī Salmá. (1980). *Dīwānuh*, (Fakhr al-Dīn Qabāwah, taḥqīq), Dār al-Āfāq al-Jadīdah, (in Arabic).

Ibn Zayd, ʿAdī. (1965). *Dīwānuh*, Wizārat al-Thaqāfah al-ʿIrāqīyah, (in Arabic).

Zaydān, Muḥammad Muṣṭafá. (1979). *Muʿjam al-muṣṭalaḥāt al-nafsīyah & al-tarbawīyah*, Dār al-Shurūq, (in Arabic).

Saʿīd, Amīn. (N. D). *sharḥ Dīwān ʿAntarah ibn Shaddād*, al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá.

Ibn alslkh, al-Salīk. (1984). *Dīwānuh*, (Ḥamīd Thuwaynī, wkāml ʿAwwād, jamʿ & taḥqīq), Maṭbaʿat al-ʿĀnī, (in Arabic).

Ibn Abī Salmá, Zuhayr. (2008). *Dīwānuh*, (Fakhr al-Dīn Qabāwah, taḥqīq ; Ṭ. 3), Maktabat Hārūn al-Rashīd, (in Arabic).

al-Samaw'al. (1996). *DīwānUh*, (Wāḍiḥ al-Ṣamad, taḥqīq), Dār al-Jīl, (in Arabic).

Ibn sydh, ʿAlī ibn Ismāʿīl. (2000). *al-Muḥkam & al-Muḥīṭ al-Aʿẓam*, (ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, taḥqīq), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

Ibn sydh, ʿAlī ibn Ismāʿīl. (1996). *almukhaṣṣaṣ*, (Khalīl Ibrāhīm Jaffāl, taḥqīq), Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

Ibn Sīnā', al-Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh. (1999). *al-qānūn fī al-ṭibb*, (Muḥammad Amīn al-Ḍannāwī, taḥqīq), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (1966). *sharḥ shawāhid al-Mughnī*, Dār Iḥyā' al-Turāth, (in Arabic).

Ibn al-Shajarī, Hibat Allāh ibn ʿAlī ibn Muḥammad. (1992). *Mukhtārāt Ibn al-Shajarī*, (ʿAlī al-Bajāwī, taḥqīq), Dār al-Jīl, (in Arabic).

Ibn Shaddād, ʿAntarah. (1970). *Dīwānih*, taḥqīq: Muḥammad Saʿīd Mawlawī, al-Qāhirah, al-Maktab al-Islāmī, (in Arabic).

al-Shirbīnī, Luṭfī. (D. N). *Muʿjam muṣṭalaḥāt al-ṭibb al-nafsī*, Muʾassasat al-Kuwayt lil-Taqaddum al-ʿIlmī, (in Arabic).

al-Ṣāḥib, Ismāʿīl ibn ʿAbbād. (1994). *al-muḥīṭ fī al-lughah*, (Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn, taḥqīq) ʿĀlam al-Kutub, (in Arabic).

Ṣādiq, ʿĀdil. (D. N). *al-ṭibb al-Nafsī*, al-Dār al-Saʿūdīyah lil-Nashr & al-Tawzīʿ, (in Arabic).

al-Ḍāmin, Ḥātim. (1976). Qāfiyah ʿIyāḍ al-Ḍabbī, *Majallat al-Balāgh al-ʿIrāqīyah, 2* (6): 47-66, (in Arabic).

al-Ḍāmin, Ḥātim. (1978). Rāʾīyat byhs ibn ʿAbd al-Ḥārith al-Ghaṭafānī, *Majallat al-Balāgh al-ʿIrāqīyah, 4* (7) : 3-45, (in Arabic).

Alḍbʿy, almtlms. (1970). *Dīwānuh*, (Ḥasan Kāmil al-Ṣayrafī, taḥqīq), Maʿhad al-Makhṭūṭāt al-ʿArabīyah, (in Arabic).

al-Ḍabbī, al-Mufaḍḍal. (N. D). *al-Mufaḍḍalīyāt*, (Aḥmad Muḥammad Shākir & ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, taḥqīq, Ṭ. 6), Dār al-Maʿārif, (in Arabic).

al-Ṭāʾī. Ḥātim, (N. D). *Dīwānuh*, (ʿĀdil Sulaymān Jamāl, taḥqīq), Maktabat Wahbah, (in Arabic).

Ibn al-ʿAbd, Ṭarafah. (2000). *Dīwānuh*, taḥqīq Durrīyah al-Khaṭīb wlṭfy al-Ṣaqqāl, (ṭ2), Dāʾirat al-Thaqāfah & al-Funūn, (in Arabic).

al-ʿAbdī, al-Muthaqqib. (1956). *Dīwānuh*, (Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn, taḥqīq), Maṭbaʿat al-Maʿārif, (in Arabic).

Ibn ʿAsākir, ʿAlī ibn al-Ḥasan. (1995). *Tārīkh Madīnat Dimashq & dhikr faḍlihā & tasmiyat min ḥallihā min al-amāthil aw ijtāza bi-nawāḥīhā min wāridīhā & ahluhā*, (ʿUmar ibn Gharāmah al-ʿAmrawī, taḥqīq), Dār al-Fikr, (in Arabic).

Ibn ʿAlas, al-Musayyab. (1994). *shiʿr al-Musayyab ibn ʿAlas*, (Anwar Abū Suwaylim, taḥqīq), Jāmiʿat Muʾtah, (in Arabic).

ʿUmar, Aḥmad Mukhtār ʿAbd al-Ḥamīd ʿUmar. (2008). *Muʿjam al-lughah al-ʿArabīyah al-muʿāṣirah*, ʿĀlam al-Kutub al-ḥadīth, (in Arabic).

ʿAmr Ibn al'ṭnābh. (1985). *Dīwānuh*, *Majallat al-Mawrid al-ʿIrāqīyah, 2* (14): 93-122, (in Arabic).

al-Fārābī, Isḥāq ibn Ibrāhīm. (2003). *Dīwān al-adab*, (Aḥmad Mukhtār ʿUmar, taḥqīq), Mu'assasat Dār al-Shaʿb lil-Ṣiḥāfah & al-Ṭibāʿah & al-Nashr, (in Arabic).

Ibn Fāris, Aḥmad. (1979). *Maqāyīs al-lughah*, (ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, taḥqīq), Dār al-Fikr, (in Arabic).

al-Faḥl, ʿAlqamah. (1969). *Dīwān ʿAlqamah al-Faḥl bi-sharḥ al-Aʿlam al-Shantamarī*, (Luṭfī al-Ṣaqqāl wdryh al-Khaṭīb, taḥqīq), Dār al-Kitāb al-ʿArabī bi-Ḥalab, (in Arabic).

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. (N. D). *Kitāb al-ʿAyn*, (Mahdī al-Makhzūmī & Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, taḥqīq), Dār & Maktabat al-Hilāl, (in Arabic).

al-Fīrūzābādī. (2005). *al-Qāmūs al-muḥīṭ*, (ṭ8), Mu'assasat al-Risālah lil-Ṭibāʿah & al-Nashr & al-Tawzīʿ, (in Arabic).

Abū al-Qāsim al-Ḥasan al-Nīsābūrī. (1985). *ʿAqlāʾ al-majānīn*, (Muḥammad Zaghlūl, taḥqīq), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Qālī, Abū ʿAlī. (N. D). *al-Amālī*, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, (in Arabic).

Ibn Qurrat, Thābit ibn Sinān. (N. D). Tahdhīb al-akhlāq (makhṭūṭ), Maʿhad al-Makhṭūṭāt al-ʿArabīyah, al-Munaẓẓamah al-ʿArabīyah lil-Tarbiyah & al-Thaqāfah & al-ʿUlūm, al-Qāhirah, raqm 954, (in Arabic).

al-Qurashī, Abū Zayd. (N. D). *Jamharat ashʿār al-ʿArab*, (ʿAlī Muḥammad, taḥqīq), Nahḍat Miṣr lil-Ṭibāʿah & al-Nashr & al-Tawzīʿ, (in Arabic).

Ibn Qamīʾah, ʿAmr. (1919). *Dīwānuh*. (Charles Lāyil, taḥqīq), Bārīs, (in Arabic).

Alqinnawjy, Muḥammad Ṣiddīq Khān. (1920). *Nashwah al-Sakrān min ṣahbāʾ Tidhkār al-Ghuzlān*, al-Maṭbaʿah al-Raḥmānīyah, (in Arabic).

al-Qaysī, Nūrī Ḥammūdī. (1970). almrqsh al-akbar akhbāruh & shiʿruh, *Majallat al-ʿArab, 4*(6): 485-499, (in Arabic).

al-Qaysī, Nūrī Ḥammūdī. (1970). shiʿr almrqsh al-aṣghar, *Majallat Kullīyat al-Ādāb*, (13), 525, (in Arabic).

al-Qaysī, Nūrī Ḥammūdī. (1966). ʿadīyu ibn Zayd al-ʿAbbādī & dīwānihi, *Majallat al-aqlām*, (9): 99-135, (in Arabic).

Ibn Kulthūm. ʿAmr. (1992). *Dīwānuh*, (Ayman Maydān : taḥqīq ; Ṭ. 1), Nādī Jiddah al-Adabī.

Luwīs Cheikho. (1897). *Riyāḍ al-adab fī marāthī shawāʿir al-ʿArab*, al-Maṭbaʿah al-Kāthūlīkīyah, (in Arabic).

Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah bi-al-Qāhirah. (1972). *al-Muʿjam al-Wasīṭ*, (ṭ2), Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah bi-al-Qāhirah, (in Arabic).

Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah bi-al-Qāhirah. (1984). *Muʿjam ʿilm al-nafs & al-tarbiyah*, al-Maṭābiʿ al-Amīrīyah, (in Arabic).

Majmaʿ al-Nawādir aw jhār maqālah. (2000). *al-niẓāmī al-ʿarūḍī al-Samarqandī*, Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah, (in Arabic).

Muḥammad ibn Isḥāq. (1305). *al-Basūs (Kitāb Bakr wtghlb)*, Ṭabʿah nukhbah al-akhyār.

al-Marzubānī, Muḥammad ibn ʿUmrān al-Marzubānī. (1983). *Muʿjam al-shuʿarāʾ*, (ṭ3). Maktabat al-Qudsī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

Muʿammar ibn Rāshid al-Azdī. (1983). *al-Jāmiʿ*, (Ḥabīb al-Raḥmān al-Aʿẓamī, taḥqīq ; Ṭ. 2), (ṭ2), al-Majlis al-ʿIlmī, (in Arabic).

Ibn manẓūr. (N. D). *Lisān al-ʿArab*, (ʿAbd Allāh ʿAlī al-kabīr, & Muḥammad Aḥmad Ḥasab Allāh & Hāshim Muḥammad al-Shādhilī, taḥqīq), Dār al-Maʿārif, (in Arabic).

al-Maymanī, ʿAbd al-ʿAzīz. (1927). *al-Ṭarāʾif al-adabīyah*, Maṭbaʿat Lajnat al-Taʾlīf & al-Tarjamah, (in Arabic).

Alnhshly, al-aswad ibn yʿfr. (1968). *Dīwānuh*, Wizārat al-Thaqāfah al-ʿIrāqīyah, (in Arabic).

Nwrbyr sylāmy. (2001). *al-Muʿjam al-mawsūʿī fī ʿilm al-nafs*, Wizārat al-Thaqāfah al-Sūrīyah, (in Arabic).

Alhdhlywn. (1995). *Dīwān al-Hudhaylīyīn*, (ṭ2), Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, (in Arabic).

al-Harawī, Abū ʿUbayd Aḥmad ibn Muḥammad. (1999). *alghrybyn fī al-Qurʾān & al-ḥadīth*, (Aḥmad Farīd al-Mazīdī, taḥqīq), Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, (in Arabic).

al-Yazīdī, Muḥammad ibn al-ʿAbbās. (1938). *al-Amālī*, Maṭbaʿat Jamʿīyat Dāʾirat al-Maʿārif, (in Arabic).

Ibn Yasār, Muḥammad ibn Isḥāq al-Muṭṭalibī. (1978). *sīrat Ibn Isḥāq* (Kitāb al-siyar wālmghāzy), (Suhayl Zakkār, taḥqīq), Dār al-Fikr, (in Arabic).

Yamūt, Bashīr. (1934). *Shāʿirāt al-ʿArab fī al-Jāhilīyah & al-Islām*, al-Maktabah al-Ahlīyah, (in Arabic).